الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

النص الأدبي وسياقاته في الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الثالثة متوسط (أنموذجا)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبة:
بلعرج نهاد

إشراف الأستاذ(ة)
أ.د هامل شيخ

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ. د. خثير عيسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	رئيسا
أ. د. هامل شيخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	مشرفا ومقررا
د. موساوي عمار	أستاذ مؤقت	جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت–	ممتحنا

السنة الجامعية 2024/ 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

أول من يحمد آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار، الأول والآخر، الذي أنعم علينا بنعمه التي لا تعد ولا تحصى، فله الحمد والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتني أثناء إنجاز هذا العمل المتواضع وبالأخص الشكر إلى من أوصلني إلى هذا المستوى الوالدين الكريمين الذين منحاني الدعم الكافي لأصل إلى هذا الدرجة الراقية من العلم .

كما أرفع كلمة شكر إلى من شرفني بإشرافه على مذكرتي الأستاذ الدكتور "هامل شيخ"

الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة على إيفائه حقه وصبره الكبير علينا، ولتوجيهاته ومساعداته العلمية التي لا تقدر بثمن.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأصدقاء على كل المساعدات التي قدموها لنا طيلة مدة البحث.

نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد .. ونشكر كل أساتذة وإطارات قسم اللغة والأدب العربي الذين كان لهم الفضل في مشوارنا الدراسي.

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤمِنُون﴾

يا الله لا يطيب الليل إلاّ بشكرك ولا يطيب النَهارُ إلاّ بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلاّ بذكرك فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى. ﴿وَآخِر دَعْوَاهم أن الحمد لله ربّ العالمين﴾.

الحمد لله عند البدء وعند الختام ونِعْمَ الختام... ختامها مسك إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ، لقد لكانت طريق طويلةًمليئة بالإخفاقات والنجاحات فخورين بكفاحنا لتحقيق أهدافنا وأحلامنا، وفي اللحظة الأكثر فخرًا والتي لطالما انتظرتها في كل حكاية اكتملت فصولها أهدي عملي إلى نفسي الطموحة التي راهنت على النجاح اصبري وصابري، لا يزال الصبر طويلاً.

إلى من رباني وكافح من أجلي إلى المصباح الذي أنار دربي ولمن أحمل اسمه بكل اعتزاز طاب بك العمر يا سيد الرجال وطِبْتَ لي عمرًا.."أبي الغالي".

إلى ملاكي في الحياة ومنبع الحب والحنان وقرة عيني إلى بسمة الحياة إلى من كان دعائها سر نجاحي وعطفها بلسم جراحي إلى عزيزتي "أمي العظيمة" حفظها الله.

إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل، إلى من كانوا يمنحوني شجاعة إلى من رزقت بهم ملاذا آمنا، إلى "أختي الحبيبة" و"أخي الصغير الغالي".

إلى أستاذي الفاضل الدكتور"شيخ هامل" الذي لم يبخل علي يوما بعطائه.

إلى كل من اتسع لهم قلبي الكبير وذاقت هذه الورقة الصغيرة عن ذكرهم صديقاتي، إلى أساتذتي أدامكم الله لي عونًا ونصيرًا، أهديكم عملي المتواضع هذا عرفانًا وامتنانًا لكم بالجميل وتقديرًا لمجهوداتكم.

بلعرج نهاد

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

يعد النص الأدبي أداة جوهرية فعالة في تعليمية اللغة العربية، لما يحمله من أفكار ثقافية وأبعاد إنسانية، تسهم في تشكيل وعي المتعلم وتنمية مهاراته، فالعمل الأدبي ليس مجرد مادة للقراءة بل هو بناء لغوي يعكس في ثناياه مضامين سامية وخلفيات فكرية وسياقات تاريخية اجتماعية تثري الرصيد العلمي للمتعلم، وفي هذا الصدد يأتي كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط كمادة تعليمية رسمية معتمدة تتضمن مجموعة من النصوص الأدبية المنتقاة بعناية والمستخدمة في إطار تربوى يسعى لبناء المكتسبات اللغوية لدى التلميذ وعلى هذا جاءت مرحلة المتوسط كإحدى المراحل الأساسية في المسار الدراسي للمتعلم، حيث تمثل همزة وصل بين التعليم الابتدائي والثانوي، كونها الفترة التي يبدأ فيها التلميذ بتقوية قدراته الفكرية واللغوية مع القدرة على اكتشاف أفكار ومعلومات جديدة لم يتمكن من التعرف عليها في السنوات السابقة.

لذا فإن النص الأدبي باعتباره الوحيد الذي يمكن له أن يكشف عن معانيه لكونه يتداخل مع الكثير من السياقات التي تؤثر في معناه. وبهذا تكمن أهمية هذا الموضوع في الكشف عن الجوانب التعليمية لنصوص الأدبية في الكتاب المدرسي بوصفها وسيلة بيداغوجية ذات أبعاد متعددة تساعد في بناء المهارات اللغوية والفكرية لدى المتعلمين، فاستخدام النص الأدبي داخل القسم والاشتغال عليه يعد أسلوبا ناجعًا لتعزيز المتعلم على الفهم والتحليل، كما يمكنه من استعمال اللغة في سياقات تعليمية مختلفة، وعليه فإن دراسة سياقات توظيف النصوص الأدبية لاسيما في مرحلة التعليم المتوسط تتميز بأهمية بالغة، كونها تتيح فهما أعمق وأوسع بين المضامين التربوية والدراسات التطبيقية.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة تناول هذا الموضوع الذى وسمناه: النص الأدبي وسياقاته في الكتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط أنموذجا.

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هي قلة الدراسات التطبيقية التي تربط النص الأدبي بسياقاته في التعليم المتوسط، والرغبة في فهم كيفية توظيف النص الأدبي في السياق التعليمي إضافة إلى ذلك تطوير عرض الكتاب المدرسي باعتباره مرجعا أساسيا في التعليم.

أما إشكالية البحث فهي كالآتي:

– ما هي أهم السياقات التي حضيت بها النصوص الأدبية في كتاب السنة الثالثة متوسط.

فمن خلال هذه الإشكالية يمكن البحث للإجابة عن بعض الإشكاليات الفرعية من بينها:

. هل تمثل هذه النصوص السياق الإجتماعي والثقافي؟.

. ما هو الهدف المعرفي من وضع هذه النصوص في المنهاج؟.

وقد اشتمل هذا الموضوع على خطة بحث تضمنت مقدمة ومدخل وفصلين، الأول نظري والثاني تطبيقي متبوعين بخاتمة.

تطرقت في المدخل إلى التعريف بمصطلحات العنوان تمثلت في: النص، الكتاب المدرسي، مرحلة التعليم المتوسط، تحليل الخطاب.

أما الفصل الأول فكان عنوانه: الإطار النظري للنص الأدبي، تناولت فيه تشكيلة من العناصر وهي كالتالي:

* تمهيد استهل به الفصل.

* مفهوم النص الأدبي (التعريف اللغوى والاصطلاحي)

* عناصر النص الأدبي.

* مفهوم السياق (التعريف اللغوي والاصطلاحي).

* أنواع السياق.

* مفهوم الثقافة (التعريف اللغوي والاصطلاحي).

* أهمية السياق في الأدب.

أما الفصل الثاني تطرقت فيه إلى دراسة تطبيقية عنوانها: الكتاب المدرسي والنصوص الأدبية: دراسة وصفية تحليلية لنماذج من نصوص الكتاب المدرسي لسنة الثالثة متوسط، قد جاءت وفق خطوات:

حيث استهل الفصل بتمهيد ثم التعريف بالكتاب المدرسي ووصفه من حيث الشكل والمضمون، ومن حيث الإخراج، ثم المقدمة والفهرس ومحتوياته ولغته ونوع الأسئلة التي وردت فيه، ثم انتقلت إلى دراسة تحليلة لبعض النصوص الأدبية من كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة متوسط، من حيث وصف النص ومصدره والمعجم الذي وظف فيه ودلالته والسياق الذي ينتمي إليه، ثم الهدف من وضع هذا النص مع إبراز نظرة المتعلم لهذا النص.

وختمت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها، إضافة إلى المصادر والمراجع والفهرس وقائمة المحلاق.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأنه مناسب لموضوع النص الأدبي وسياقاته والذي يعني بوصف النصوص الأدبية من حيت المعجم والدلالة وتحليلها من خلال السياق الذي تقدم فيه داخل الكتاب المدرسي.

لإتمام هذا البحث اعتمدت على مجموعة من الكتب المناسبة لهذا الموضوع تمثلت في:

- عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي.

• بشير إبرير، السيميائية وتبليغ النص الأدبي.

• حسين الجيلالي، الوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في ارتقاء العملية التعليمية قراءة تحليلية نقدية في كتاب التفكير الإسلامي.

أما الدراسات السابقة التي وظفت في هذا الموضوع نجدها عند:

• صلحاوي حسناء، اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية المدنية في المناطق الريفية والحضارية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه.

من بين الصعوبات التي واجهتي في إتمام هذا البحث العلمي هو أن موضوع مذكرتي موضوع غني بالمادة العلمية وكثرة المصادر والمراجع والدراسات السابقة، فهذا ما جعل الاختيار أمرا صعبًا في بعض الأحيان.

في الأخير لايسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر لكل من أرشدنا وساهم معنا في إعداد هذا البحث وإتمامه على الوجه الأمثل وأشكر على وجه الخصوص أستاذي الفاضل الدكتور "هامل شيخ" على مساندتي وإرشادي بالنصح والتصحيح واختيار هذا العنوان والموضوع، ومساعداته التي لا تقدر بثمن، كما أتوجه بالشكر لإدارة كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية بجامعة بلحاج بوشعيب.

بلعرج نهاد

عين تموشنت يوم 3 ذو القعدة 1446هـ الموافق ل 01 ماي 2025م.

مدخل: مصطلحات ومفاهيم

– تعريف النص.
– تعريف الكتاب المدرسي.
– تعريف مرحلة المتوسط.
– تحليل الخطاب.
– الخطاب.

تمهيد:

تعد النصوص الأدبية بضع قطع وأجزاء متسلسلة وأفكار مترابطة فيما بينها، تتيح للدارس الأدبي واللغوي فهم المعنى المنشود والهدف من فحوى النص الأدبي، كما يعتبر هذا الأخير حدثًا لغويًا وصرح لغوي وجمالي غير اعتيادي، حيث أنه يكون منزلة الجدْ، كما يعتبر النص الأدبي خلاصة تلتقط شعرًا أو نثرًا من مستجدات الأدب العربي الفنى الجمالى، الغني بالجماليات النصية واللغوية وهذا لإدراك غاية مقصودة.

1)- تعريف النص:

أ) لغة: وردت كلمة "النص" فى المعاجم العربية بصفة عامة وفي معجم لسان العرب بصفة خاصة يمكن تلخيص دلالات مادة (ن، ص، ص) في المعاني الآتية: النص + رفعك الشيء – نصّ الحديث يُنصه نصًّا: رَفَعَهُ. وكل ما أُظْهِرَ، فقد نُصَّ وقال عمر بن دينار: ما رأيتُ رجلاً أنصَّ للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند ويقال: نص الحديث إلى فلان أي رَفَعَهُ، وكذلك نَصَصْتَهُ إليه. ونصَّت الظّبية جيدها: رَفَعَتْهُ، والنّص والنّصيص السَّيْرُ الشَّدِيدَ ولهذا قِيل: نَصَّصت الشيء رَفَعَتْهُ زَمَنُهُ مَنْصَى العَروسَ، ونصَّ كل شيء مُنْتَهَاهُ[1].

وجاء في المعجم الوسيط: نصُّ المتاع: جعل بعضه فوق بعض، نصَّ فُلاَن: أَقْعَدَهُ على المنصَّة، نص للشيء: حرّكه، يقال: هو ينص أنفه غضبًا، نص الدّابَّة: اسْتَحقَهَا شديدًا، اسْتقصَى مسألته عن شيء حتّى اسْتَخرَج ما عنده.

والنصُّ ما لا يَحْتَمِلُ إلاّ معنًى واحدًا، أو لا يحْتَمل التأويل: ومنه قولهم: لا اجتهادَ مع النّص. والنصَّ من الشيء: منتهاه و مبلغ أقصاه. يقال: بلغ الشّيء نصّه. وبلغّنَا من الأمر نصّه شدّته[2].

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، ط1، مج7، مادة (ن،ص،ص)، ص97.
[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، مادة (نصّ)، ص959.

نستنتج من هذه المادة، حيث تعددت المعاني اللغوية لكلمة "النّص" وتدل على الرفع بالحركة والإظهار، كما تدل على انتهاء الشيء والإسناد، واللفظ الذي يدل على المعني غيره (كالتأويل) والاستقصاء.

ب) **اصطلاحا:** يوجد الكثير من التعريفات الخاصة بالنص وكل تعريف له مفهوم معين، فمن أبرز التعريفات للنص: «النص حيز ممتد، فضاء بعيد الامتداد، مفتوح الدلالة على ما لا نهاية له من المعاني»[1]، فهذا النسيج اللفظي هو حيز ممتد فضاء بعيد كل البعد وممتد كل الإمتداد، مطلب بالحروف التي ننطقها، مفتوح الدلالة إلى ما لا نهاية من المعاني والمفاهيم بدل على أفكار مترابطة ومتناسقة فيما بينها لتشكل نصًا متكاملاً له مدلول على الأفكار المراد تبليغها للطرف الآخر، فالنص في هذا المعنى عبارة عن سرد مجموعة من الأحداث، والأفكار تربط بينها أدوات التواصل والحروف لتشكل فكرة ما.

وفي تعريف آخر نجد فاولر في كتابه (اللسانيات والرواية): «إن النص يعني البنية السطحية النصيّة الأكثر إدراكًا ومعاينة ... وعند اللساني هذه البنية هي متوالية من الجمل المترابطة فيما بينها، تشكل استمرار وانسجامًا على صعيد تلك المتوالية»[2]، بناء على هذا يوضح "فاولر" أن النص يعد أكثر وضوحًا وإدراكًا من خلال البنية النصية فهو يتمتع بـهيكل داخلي محدد يسهل فهمه، حيث تم حصر النص في البنية الخارجية، فهذه البنية تتمثل في الكتابة لعنصر مرتب أي أنه ركز على الجوانب المرتبة للنص، فهنا يقصد "فاولر" أن النص يجب أن يكون مثل السلسلة من الجمل التي تتبع بعضها بشكل منطقي متسق.

[1]- عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010، ص05.
[2]- بشير إبرير، التواصل مع النص من أجل قراءة فعالة محققة للفهم، مجلة اللغة العربية للنشر، المجلس الأعلى للغة العربية، ع4، 2001، نقلا عن: فاطمة شابو، النص الأدبي وأثره في تنمية مهارات المتعلمين –السنة الثانية متوسط-، مذكرة الماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2018/2017، ص09.

فنجده مفهوم آخر للنص يتمثل في أن: «النص جمال للجمال، ولغة للغة، لا هي تكون بدونه، ولا هو يكون بدونها، فمهما مثلا زمان لا يتزايلان، وهما متفارقان لا يتفارقا»[1]، معنى هذا أن النص واللغة عنصرين متلازمين غير متزايلين، وهما خادمين مهمين لبعضهما البعض في مفاهيم اللسانيات، بحيث أنهما جزئين مترابطين ولا يتجزءان اذ يكمل أحدهما الآخر، فالنص بحد ذاته هو تغيير لغوي للغة ذاتها فإنه يضيف جمالاً لغويا للغة وهي كذلك تزيد الجمال جمالاً بالبلاغة والنحو للنص.

وفي تعريف جوليا كريستيفا للنص: «على أنه جهاز غير لساني يعيد توزيع نظام اللسان (LANGUE) عن كل طريق ربطه بالكلام (parole) التواصلي راميا بذلك إلى الأخبار المباشرة مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة»[2]، معنى هذا الهوا معنى هذا أن النص يحدد كإنتاجية أي أن علاقته باللسان الذي يقع فيه هي علاقة توزيعية (هدم و بناء) حيث يوجد في النص مختلف أنماط الملفوظات مأخوذة من عدة نصوص غير النص الأصلي.

تبين من خلال هذه التعريفات أن مصطلحي النص يعد من أكثر المفاهيم التي استخدمها بعض الباحثين في الدراسات العربية الحديثة حيث توصلت إلى نتيجة مفادها أن النص مفتوح الدلالة، وهو عبارة عن كتابة مجموعة من الأحداث والأفكار من خلال أدوات التواصل، كما أن النص محصور في البنية الخارجية المتمثلة في الدال والمدلول والبناء والهدم وغيرها.

2)- تعريف الكتاب المدرسي:

أ) **الكتاب لغة:** جاء في معجم الوسط : «كتب (الكتاب) كتب، وكتابًا، وكتابةً: خطّهُ. فهو كاتبُ. (ج) كتّابُ، وكتبهُ. ويقال كتب الكتابُ: عقد النكاح. (هو). و –السقاء ونحوه: خرزهُ بسيرين.

[1]- مرجع سابق، عبد الملك مرتاض، النص الأدبي، ص7.
[2]- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي الغربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001، ص19.

– والقرية: شدُّها بالوعاء. رين . و– الله الشيء قضاه وأوجبه وفرضه. وفي التنزيل العزيز ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَام كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ البقرة (183)[1].

ب) اصطلاحًا: الكتاب المدرسى هو: «الوعاء الذي يحتوي على المادة التعليمية التي يفترض على أنها أداة أو إحدى الأدوات على الأقل، التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفًا»[2]، فبناء على هذا المفهوم يعني أن الكتاب المدرسي هو وسيلة تعليمية تحمل معلومات ومفاهيم على شكل صور ونصوص ورسوم تساهم في مساعدة المتعلم على تحقيق أهدافه بشكل علمي مرتب.

وفي تعريف آخر نجد أن الكتاب المدرسي أنه: «مصدر من مصادر التعلم المقروءة يشمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي المنوي اكتسابه للمتعلم ... بأقل جهد ووقت وكلفَهُ بأعلى إنتاجية»[3]، من هذا التعريف يعني الكتاب المدرسي أداة تعليمية هدفه دعم الجانب المعرفي للمتعلم مع توفير التنظيم والوقت القصير والجهد الأقل تكلفة مع الأثر الإيجابي على المتعلم أو التلميذ.

نستنتج من هذه التعريفات السابقة أن الكتاب المدرسي أهم مصدر من مصادر تعلم التلميذ ووسيلة ضروررية حيث يؤدي إلى مساهمته في تحقيق نتائج جيدة إضافة إلى أنه يوفر التنظيم ويحقق السهولة في الاستعمال وتكاليف أقل مقارنة مع الوسائل التكنولوجية الأخرى.

[1]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مطبعة الشروق الدولية، ط4، ص775.

[2]- حسن الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في ارتقاء بالعملية التعليمية قراءة تحليلية نقدية كتاب التفكير الإسلامي، السنة الثانية ثانوي أنموذجًا، مجلة أصول الدين، ع9، د.ت، نقلا عن: فكرون أم كلثوم، تأثير الكتاب المدرسي الالكتروني على تعليمية اللغة العربية في الطور الإبتدائي –كتاب السنة 3 أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2023/2022، ص14.

[3]- توفيق مرعي، إسحاق الفرحان، المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة، مصر، 2009، نقلا عن: عامد عمور، مجلة التربية والصحفة النفسية، الكتاب المدرسي بالمنظومة التربوية الجزائرية، جامعة الجزائر2، مج8، ع2، ص135.

3)- تعريف مرحلة التعليم المتوسط:

تعد مرحلة التعليم المتوسط مرحلة دراسية معتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم الوطنية الجزائرية حيث تقع في موقع حساس في عملية التعليم، والتي تمتد من السنة الأولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسط، تأتي بين مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي[1].

يعني هذا أن مرحلة التعليم المتوسط في مرحلة صعبة يصل لها المتعلم ومهمة في: نظام التعليم، حيث يتم فيها تعليم بعض المهارات الأساسية واللغوية، والاجتماعية، والمعرفية اللازمة.

كما تعرف بأنها: «مرحلة فاصلة فى حياة الطلاب يطلق عليها علماء النفس مصطلح المرافقة، ويمكن تعريفها بأنها تلك الفترة الغامضة من الحياة تمتد من حياة الطفولة إلى مرحلة ظهور خصائص الأنوثة والرجولة في الأطفال»[2]، فهنا يمكن القول أن مرحلة التعليم المتوسط تمثل انتقالا من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج، حيث تطرأ على الأطفال بعض التغيرات العقلية والجسمية وبعض صفات البالغين كالأنوثة والرجولة، فعلماء النفس سمو هذه الفترة باسم "المراهقة" لأنها تعتبر فترة فيها الكثير من التغيرات الغامضة.

تحليل الخطاب: Analyse De Discours

تحليل الخطاب هو مجال معقد يتناول دراسة النصوص والخطابات لفهم معانيها وظروف إنتاجها، وتأثيرها على الجمهور، إذ يتكون المصطلح من كلمتين "تحليل" و"خطاب" وكل منهما يتطلب فهما دقيقا.

[1]-صلحاوي حسناء، اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية المدنية في المناطق الريفية والحضارية، أطروحة لنيل الدكتوراه، علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017/2016، ص103.

[2]- كلثوم بن عروس، نجاح شوقي، النص الأدبي وأهمية في بناء الوضعية التعليمية في التعليم المتوسط، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حملة لخضر، الوادي، الجزائر، 2018م، ص26.

1) التحليل:

أ) لغة: جاء في المعجم الوسيط (في مادة حلّلَ): التحليل من حلل العقدة: حلها والشيء رجعه إلى عناصره الأولى، حلَّل الدم، وحلّل البول، وحلّل نفسية فلان: درسها لكشف خباياها ... وتحليل الجملة: بيان أجزائها ووظيفة كل جزء منها[1].

بمعنى أوضح أن تحليل هو عملية تتضمن فحص وتفكيك وتقسيم الشيء إلى أجزائه الأساسية بغرض دراسة كل جزء على حدَّه لفهم الكل بشكل أعمق، هذه العملية لا تقتصر على النصوص واللغات فقط، بل تمتد لتشمل مجالات علمية كالدم من خلال دراسة مكوناته الكيميائية والبيولوجية وتحليل عناصره لتوضيح طبيعة كل جزء منه، ونفسية مثل التحليل النفسي الذي يستخدم لفهم أسباب القلق أو الاكتئاب، وكذلك لتحليل الجملة في اللغة تعني تحديد عناصرها مثل (الفعل، الفاعل، المفعول به)، ووظيفة كل جزء منها في بناء المعنى الكلي للجملة.

ب) اصطلاحا:

وردت تعريفات عديدة نشير إلى أهمها، وهي تلك التي ترتبط بالتصور البنيوي والسيميائي لمصطلحي التحليل، فالأول يقصر معناه على «بيان أجزاء الشيء ووظيفة كل جزء فيه ويقوم هذا البيان على الشرح والتفسير والتأويل للعمل على جعل النص واضحًا جليًّا، ومن هذا المنطلق يركز الناقد على اللغة والأسلوب، وعلى العلاقات المتبادلة بين الأجزاء والكل، لكي يصبح معنى النص ورمزيته واضحين»[2].

---

[1]- ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (مادة حلّل)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004، ص194.

[2]- عبد القادر سلامي، تحليل الخطاب مقدمة للقارئ العربي، https://www.diwanalarab.com/تحليل-الخطاب-مقدمة،

يصبح التحليل بالمعنى السابق نوعًا من الدراسة «نقف بها على كشف خبايا الرسالة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة أو مرئية، كما نقف على جزئيتها وعناصرها الأولية ووظيفة كل منها بالشرح والتفسير والتأويل دون مبالغة في ذلك أو إخلال فيه[1].

أما التصور الثانى – أي في السميائيات – فقد دل به «على مجموعة الإجراءات المستخدمة في وصف الموضوع السيميائي، ينظر المحلل إلى موضوعه كليان ذي معنى فيقسمه إلى أجزاء، ويكشف العلاقة بينهما ثم يقسم الأجزاء إلى مكوناتها الصغرى، ويبين العلاقة بين هذه الأجزاء ومكوناتها، يقال لهذا التحليل أحيان الوصف، أصناف التحليل المختلفة بحسب المستوى الذي تجرى عليه كمستوى المضمون أو الشكل»[2].

تعقيبًا على ما سبق ذكره في التصورين في كل من المقاربتين البنيوية والسيميائية يتضح ان يقوم على تفكيك بنية النص وإعادة بنائها من جديد، بهدف كشف قواعده ، وقوانينه ورصد التغيرات التي تطرأ عليه إذ يشترك التحليلان في هذه الغاية مع اعتبار التحليل السيميائي امتداد للبنيوي حيث يركز على العلاقات والدالات داخل النص لفهم أعمق لمعناه.

الخطاب:

يعد الحديث عن الخطاب من المواضيع الجوهرية في الدراسات اللغوية والاجتماعية نظرًا لدوره الكبير في فهم طبيعة التواصل البشري وخصائصه مع تزايد الأبحاث إذ أصبح كل شكل من أشكال التعبير مثل الكلام أو الصور أو الإشارات وحتى الأفلام يعتبر نوعًا من الخطاب، وهذا التنوع يجعل من الصعب تصنيفه بدقة سبب اختلاف أراء الباحثين وأدوات التحليل المستخدمة ولفهم الحطاب بوضوح يجب أولا تحديد مفهومه بشكل دقيق.

[1]- لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقدر الرواية، دار النهار للنشر، بيروت-لبنان، ط1، 2002، ص44.
[2]- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، المرجع نفسه، ص44.

لغة:

يقول الجوهري في معجم الصِّحاح. "خطب": سبب الأمر، نقول: ما خطبك وخطبت على المنبر خطبةً بالضَّم. وخاطبه بالكلام مخاطبة وخطابًا وخَطَبَتْ المرأة خِطْبةً بالكَسْر واختَطَب أيضا فيهما، والخطيب: الخاطب، والخطيبي: الخطبة[1].

ورد لفظ الخطاب في المصباح المنير للفيومي بما معناه: «(خاطبه) مخاطبة وخطابًا وهو الكلام بين متكلم وسامع منه اشتقاق الخطبة بضم الخاء وكسرها باختلاف معنيين فيقال في الموعظة خطب القوم وعليهم من باب قتل خطبة بالضم وهي فعلة بمعنى مفعولة منسوخة وغرفة من ماء بمعنى مغروفة وجَمْعُها خُطْبٌ مثل: غرفه وغرف فهو خطيب والجمع الخطباء وهو خطيب القوم إذ كان هو المتعلم عنهم»[2]

– يعرفه ابن منظور مصطلح الخطاب في مادة (خ. ط. ب) كما يلي:

خطب. الخطب: الشأن أو الأمر. صَغُرَ أو عَظُمَ. وقيل: هو سبب الأمر.

يقال ما خطبك؟ أي ما أمرك؟ وتقول: هذا خطب جليل، وخطب يسير.

والخطب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم: جلَّ الخطب: أي عظم الأمر والشأن.

يقال خطب فإن إلى فلان: فَخَطَبَهُ أو أخطبه أي أجابه والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبه وخطابا وهما يتخاطبان.

[1]- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، مصر، دط، 2009، ص327.
[2]- أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، تر: يحيى مراد، مؤسسة المختار، مصر، ط1، 2009، ص106.

ويقول ابن منظور في تعريف الخطاب أيضا بأنه اسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب، يقال: خطب على القوم خطبة أو خطبة مصدر لفعل خَطَبَ، وهي مثل الرسالة التي لها أول ولها آخر[1].

ومما أضافه الفيروز آبادي قوله الخطاب أو الخطبة وهي «الكلام المنثور المسجع ونحوه ورجل خطيب حسن الخطبة»[2].

ب) اصطلاحا:

يقصد بالخطاب (discours) في معناه الشامل المستعمل فى تحليل الخطابات «يحيل إلى نوع من التناول للغة، أكثر مما يميل على حقل بحثي محدَّد، فاللغة في الخطاب لا تعد اعتباطية بل نشاط للأفراد منذ حين في سياقات معينة»[3]، معنى ذلك أن اللغة ليست مجرد أداة تواصل محايدة بل هي ممارسة اجتماعية توظف ضمن سياقات محددة من قبل للأفراد مما يجعلها أداة لفهم المعاني والتفاعل الاجتماعي مثلا إذا قال شخص – أنا برأي حديث عادي، فقد يفهم أنه لم يرتكب خطأ، لكن إذ قالها في قاعة محكمة، فهي ليست مجرد جملة عادية بل هي جزء من خطاب قانوني يحمل معاني قانونية واجتماعية أعمق.

إذن تحليل الخطاب يهتم بفهم كيف تستخدم اللغة في هذه السياقات المختلفة وليس فقط بمعاني في الكلمات أو القواعد النحوية.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (خطب)، دار صادر، بيروت-لبنان، ط3، 1414ه، ج1، ص160، 161.
[2]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (خطب)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرق سوسي، مؤسسة الرسالة، ط6، 1998، ص81.
[3]- دومنيك مينغينو، المصطلحات المفاهيم لتحليل الخطاب، تر: محمد يَحْيَاتَنْ، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص38.

ومن جهة أخرى نجد سارة ميلز في تعريفها للخطاب «على أنه تواصل لغوي ينظر إليه باعتباره عملية تجري بين متكلم ومستمع أو تفاعل شخص يحدد شكله وغرضه الاجتماعي»[1] بمعنى هذا أن الخطاب هو نوع من التواصل الذي يعتمد على التفاعل بين شخصين، شخص يتكلم (المتكلم) وشخص يتلقى (المتلقي).

وفي موضع آخر لتحديد مفهوم الخطاب نجد مشال فوكو Michel Foucaultيقدم تعريفا له حيث يقول أن الخطاب «هو أحيانا يعنى الميدان العام لمجموع المنطوقات enonés وأحيانا أخرى مجموعة مميزة من المنطوقات. وأحياناً ثالثة ممارسة لها قواعدها تدل دلالة وصف على عدد معين من المنطوقات، وتشير إليها... فهو مجموعة من المنطوقات، هي الوحدة الأولية للخطاب أو هي ذرة الخطاب»[2]

[1]- سارة ميلز، الخطاب، تر: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، ط1، 2016، ص15، 16.
[2]- الزواوي يغوورة، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، المجلس الأعلى لثقافة، الإسكندرية، مصر، دط، 2000، ص95.

الفصل الأول: الإطار النظري للنص الأدبي

– تمهيد

– مفهوم النص الأدبي

– عناصر النص الأدبي

– مفهوم السياق

– أنواع السياق

– مفهوم الثقافة

تمهيد:

احتل النص الأدبي مكانة رفيعة في معظم الدراسات الأدبية واللغوية، واختصر معظم الأدباء والنقاد مفاهيم وتعاريف مختلفة تنوعت بتنوع الأفكار والموافق وتظاهر المصادر والخلفيات، والآن المجال سيكون أوسع على ما يتقبله الموضوع في الحديث عن هذه المعلومات المختلفة حول النص، نحاول ضبط مفاهيم واضحة للنص الأدبي.

1) مفهوم النص الأدبي:

من بين المفاهيم المتعددة للنص الأدبي نجد المفهوم الذي يطرحه فخر الدين عامر حيث يقول: «إنه وسيلة للتاريخ والنقد والترجمة والتاريخ الأدبي يعلل الظواهر الأدبية، يوقف على تطور الأدب و ما اعتراه عبر عصور مختلفة، كما يعين على فهم الأدب وتذوقه، وتفسير معالم الأقوال الأدبية»[1]، فهذا يعني أن النص الأدبي وسيلة لإدراك عدة مجالات منها التاريخ و النقد الأدبي والترجمة، وبين الطريقة التي تغيرت لها الأفكار والأحداث عبر الزمن، فمجمل هذا أن النص الأدبي يساهم في فهم التاريخ الثقافي بينما التاريخ الأدبي يساعد في فهم تطور الأدب.

وهذا ما ذهب إليه بشير ابرير في تحديد مفهوم آخر للنص حيث يقول: «أن النص الأدبي في رأي، فهو نص معرفي تتلاقى فيه جملة من المعارف الإنسانية، أهمها على الإطلاق المعرفة الأدبية، لكنها ليست كافية وحدها، وكذلك فإن القارئ الأدب الذي يكتفي بمعرفة الأدب فقط تكون قراءته غير كافية، ومعرفته بالنص هي أيضا غير كافية وحدها»[2].

[1]- فخر الدين عامر، طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000، ص139.
[2]- بشير ابرير، السيميائية وتبليغ النص الأدبي، مجلة المنهل، ع524، 1995، ص29.

فبالرغم من هذه المفاهيم إلاّ أن النص الأدبي في جلّ هذا التغيير ليس نصا لغويا فقط أو نص أدبي فحسب إنما يشتمل عدة أنواع من المعارف الإنسانية أهمها المعرفة الأدبية فهذه الأخيرة ليست كافية، إضافة إلى ذلك فالنص الأدبي يمكن أن يتناول العديد من المعارف الأخرى التي تجعل المتعلم يقوم بتفسير أعمق للنص.

في تعريف آخر للنص نجد أنه: «نسيج من الكلمات يترابط بعضها البعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح نص»[1] هذا المفهوم يوضح لنا أن النص الأدبي يظهر مجموعة من الكلمات المتداخلة فيما بينها بشكل مرتب، حيث أن النص يتشكل من خيوط مختلفة كالأفكار، الأساليب اللغوية. وقد تكون مفترقة لكنها تتجمع فيما بينها لتخرج معنى واسعا يسهل فهمه أثناء قراءة النص.

كما نجد مفهوم آخر لدى فؤاد المرعي في مقال له بعنوان "في العلاقة بين المبدع والنص والمتلقي" «إن النصوص الأدبية نتاج التفكير الفني، الذي يتحدث بقوانين يعني اكتشافها، اكتشاف معالجة المبدع المتميزة للانطباعات المتكونة عنده من الواقع وتحديد منظومة أرائه الجمالية والمبادئ التي تقيم على أساسها البنية الداخلية للصور الفنية في إبداعه وعلى أساسيا تنشأ الصور وتتجسد في وعيه»[2]، يتضح لنا من خلال هذا أن النصوص الأدبية هي نتيجة التفكير الفنى للمؤلف، بحيث يتأثر بالمبادئ الذي تساعد في بناء خلق التصورات الفنية في عقله.

فمن خلال هذه الآراء المتعددة والمفاهيم المختلفة نصل إلى أن النقد الأدبي لا يقرأ أو يفهم بطريقة متكاملة، بحيث يعد واجهة المتجر للكثير من المعارف الإنسانية التي تطرح تغير بعض المعلومات عبر الزمن، لكما يتضمن بعض الأساليب اللغوية وتصورات متعلقة ببعضها لتشكل معنى شامل وواحد.

[1]- الأزهر زناد، نسيج النص، تح: محمد الهادي الطرابلسي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، ص12.
[2]- فؤاد المرعي، في العلاقة بين المبدع والنص والمتلقي، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والأدب، مح23، ع1 و2، الكويت، 1994، ص339.

2) عناصر النص الأدبي:

يعرف النص الأدبي بأنه عملا فينا متكاملا وشاملاً لكونه يحتوي على العديد من العناصر الأدبية واللغوية، التي تتفاعل مع لغة النص وأسلوبه داخليا، لكي تشكل معاني و أفكار متعددة، ومن أبرز هذه العناصر ما يلي:

2/1 – التواصلية (التواصل) لغة: جاءت كلمة "وصل" في المعاجم العربية بصفة عامة، في معجم لسان العرب بصفة خاصة في المعاني الآتية: وصل. وَصَلْتُ الشيء وصلاً وَصِيلةً، والوصول ضد الهجران. ابن سيدَه: الوصلُ خلاف الفصلِ. وصل الشيء بالشيء يصلهُ وصْلاً وصِلَةً وصُلَةٌ[1]. لقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُم القَوْل﴾[2]، أي وصلنا ذلك الأنبياء وأقاصيص من مضي بعضهما ببعض، لعلهم يُعْتَبَرُون.

وجاء في معجم الصحاح للجوهري عرفه «وصلتُ الشيء وصْلاً وَصِلَةً. ووَصَل إليه وصُولاً، أي بلغ، وأوصَلَه غيره. ووصل بمعنى اتّصل، دعا دعوى الجاهليّة، وهو أن يقول يا فلان – قال تعالى ﴿إلاَّ الَّذِين يَصِلُون إِلَى قَوْم﴾[3]، أي يتصلون. والوصل: ضدُ الهجران. والوصلُ: وصل الثوب والخف.[4]

اصطلاحا: هناك الكثير من المفاهيم الخاصة بالمصطلح التواصل وكل مفهوم له معنى معين فمن هذه المفاهيم نجد مايلي: أن التواصل «هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر أو مجموعة أخرى حتى تصبح هذه المعرفة مشافهة تؤدي إلى

[1]- ابن منظور، لسان العرب
[2]- سورة القصص، الآية 51.
[3]- أبي نص إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم الملايين، بيروت، ج5، ط2، 1399-1979م، ص1842.
[4]- أحمد النقي، فن التواصل: الأنواع والأهداف والمقومات، مجلة الكلام، ع2، ديسمبر، الجزائر، 2022، ص290.

التفاهم والتوافق بينهم»[1]، وهذا يعني أن التواصل وسيلة لنقل المعلومات والأفكار بين الأفراد والجماعات، فالهدف منه أن ينقل هذه المعرفة من شخص إلى آخر وتوافق بين أطراف معينة.

وفي تعريف آخر نجد التواصل بأنه «مصطلح يشير إلى كل أنواع النقل المتبادل بين البشر ومعناه أيضا هو التفاهم الذي يحصل بين الناس عن طريق الوسائل اللغوية وغير اللغوية»[2]، إذن فالتواصل عملية نقل متبادل للمعلومات بين البشر، بحيث معناه يكمن في التوافق الذي يحدث بين الأفراد من خلال وسائل الكلام (لغوية) والإشارات (غير لغوية).

وهذا ما نجده أيضا بأن التواصل «هو تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية، سواء كان هذا التبادل قصديا أم غير قصدي، بين الأفراد والمجتمعات»[3]، ومن هنا قد يكون هذا التبادل الذي يحدث متعمدًا أو غير متعمد في إيصال أفكار معينة بين الناس. فالتواصل ليس مجرد تبليغ المعلومات بطريقة خطية أحادية الاتجاه، ولكنه تبادل للأفكار والأحاسيس والرسائل التى قد تفهم، وقد لا تفهم بالطريقة نفسها من طرف كل الأفراد المتواجدين في وضعية تواصلية»[4].

وهناك من يعرف التواصل «بأنه العملية التي بها يتفاعل المراسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة»[5]، فمن خلال هذه التعاريف السابقة توضح لنا بأن التواصل عملية نقل الأفكار والعبارات من المرسل إلى المستقبل بهدف تحقيق التفاهم والموافقة في بين أفراد الجماعات وتوطيد العلاقات فيما بينهما.

2/2- المقبولية لغة: قال ابن منظور في لسان العرب: على فلان قبول، إذا قبلته النفس في الحديث: ثم يوضع له القبول في الأرض، - أي القبول - بفتح القاف: المحبة والرضا بالشيء

[1]-

[2]- فاطمة الزهراء صادق، التواصل اللغوي ووظائف عملية اتصال، مجلة الأثر، ع28، بلعباس، 2017، ص52.

[3]- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، مكتبة المثقف، ط1، 2015، ص11.

[4]- المرجع نفسه، ص11.

[5]- طلعت منصور، سيكولوجية اتصال، عالم الفكر، الكويت، ع2، مج11، 1980، ص107.

وميل النفس إليه، والقبول: الحسن والشارة[1]. وفي المعجم الوسيط: القبول الرضا بالشيء وميل النفس إليه[2]، فمن خلال هذه التعاريف لغوية تتضح بأن دلالة القبول في اللغة على الرضا والاستحسان وميل النفس لشيء وتقبلها.

–اصفا تا به حطمت المقبولية فلا قبولية علي بالكثير من المفاهيم وحله فهوم يختلف عن الآخر .

المقبولية Acceptability

اصطلاحا: حظيت المقبولية بالكثير من المفاهيم وكل مفهوم يختلف عن الآخر. «فالمقبولية هي موقف متلقي النص تجاه صورة من صور اللغة، إذ يجب أن يتمتع كل نص بمقبولية من حيث الاتساق والانسجام»[3]، فهذا يعني أن المقبولية لها علاقة بكيفية استجابة القارئ والمتلقي لنص، إذ أن النص يجب أن يكون واضح ومتناسق وتكون الأفكار والمفاهيم الموجودة فيه منسجمة، لكي ينال قبول من طرف القارئ.

كما تعد المقبولية أيضا «تسمية تطلق على الاستعمال اللغوي المقبول من حيث النحو، والصرف في أنه يتطابق مع ما جاء به في القواعد المرعية والمقبولة، وهي تقابل التقعيدية»[4]، ففي هذا السياق نرى أن المقبولية تعني الاستخدام اللغوي ينبغي أن يتطابق مع القواعد النحوية والصرفية المعتمدة والمقبولة، بينما ما تسمى بالتقعيدية فهي معارضة لهذا الحد.

ونجد أيضا تعريف آخر للمقبولية لدى سعيد علوش في كتابه معجم المصطلحات المعاصرة حيث يقول «لا يمكن الحسم في مقبولية جمل ما، بنعم أم لا، لكونها حدسية في اللغة كما تمتلك

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادَة (قَبُلَ)، مج11، نشر أدب الحوزة، إيران، دط، 1405ه/1363م، ص540.
[2]- معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 1425ه/2004م، ص712.
[3]- عثمان جميل قاسم الكنح، تطبيقات القصدية والمقبولية في النص في مقصود الخطاب عند العرب، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ع2، الأردن، 2015، ص26.
[4]- محمد ياسين شكري، المقبولية وأثرها في أداء المعنى من كلام الإمام علي عليه السلام مثالاً، مجلة الكلم، ع01، العراق، 2020، ص40.

استقلالا دلاليا بحيث تظل الجمل غير المقبولة دالة في تواصلها»[1]، فهنا بالنسبة لسعيد علوش المقبولية ليست نظام سلبي أو إيجابي، بحيث أكد بأنها تعتمد على الحدس أي على الغموض، وليست وضع يمكن تحديده بشكل دقيق، إضافة إلى ذلك لا تعد شرطا أساسي للتواصل اللغوي وهذا لأنها مختلفة من متلقي إلى آخر.

و في تعريف آخر المقبولية نجد أنها «تتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام، وللقبول أيضا مدى من التغاضي "Tolerance" في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك، أو حيث لا توجد شُركة في الغايات بين المستقبل والمنتج»[2].

ومن خلال هذه التعاريف السابقة نستنتج بأن المقبولية ساهمت في طريقة استجابة المتلقي لنص مما ينبغي لهذا النص أن يتوفر فيه كل من عناصر الاتساق والانسجام، لكونها تختلف من متلقي إلى آخر.

3/2- التناص:

التعريف اللغوي: جاء مصطلح التناص في معاجم اللغة العربية بمعاني عدة وتم استخلاص العديد من الدلالات اللغوية له تمثلت في ما يلي:

أ) جاء في معجم الوسيط: (تناص) القوم: ازدحموا. تدل على معنى الازدحام[3].

ب) وقولهم «نصت الظبية جيدها إذا رفعته وأظهرته»[4]، تدل على معنى الظهور.

---

[1]- سعيد علوش، معجم المصطلحات المعاصرة، دار الكتب اللبناني، بيروت، ط1، 1955، ص172.

[2]- شعيب حبيلة، معيار المقامية والمقبولية وخطاب المشافهة في أصول الفقه: دراسة وصفية مقارنة، مهد اللغات، ع3، الجزائر، 2021، ص78.

[3]- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص926.

[4]- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الكريم العزباوي، الكويت، ج18، 1399ه-1979م، ص182.

ونص فلان الحديث: أي رفعه وقيل: ما تظهر عليه العروس لترى أو قد نصها أو انتصت هي، والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة، وهي تنص عليها لترى من بين النساء[1].

ج) وفي قولهم: «نص المتاع نصًّا جعل بعضه على بعض»[2]، وقيل نصَصْت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض. تدل على معنى الجمع.

د) وقيل: نص الرجل نصًا إذا سألته عن شيء حيث يستنصي ما عنده، ونص كل شي قال أبو عبيد: «النص هو التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها»[3]، تدل على معنى التحريك.

التعريف الاصطلاحي:

يعد التناص من أهم المصطلحات التي شغلت الدارسين والباحثين في المجال النقدي والأدبي لكونه يعتبر أساس مهم لفهم مختلف النصوص الأدبية وكيفية التفاعل معها، وفي هذا الصدد ترى رائدة لهذا المصطلح "جوليا كريستيفا" (Julia kristeva) أن التناص «هو النقل لتغيرات سابقة أو متزامنة وهو "اقتطاع" أو "تحويل" وهو عينة تركيبية تجمع لتنظيم نصي معطى التعبير المتضمن فيها، أو الذي يحيل إليه»[4]، وبهذا توضع بأنها أشارت إلى أن النص الجيد لم يأتي من دون سبب أو دون سابق إنذار بل تأثر بنصوص أخرى وتغيير ما من خلال الاقتباس المباشر.

فبالرغم من هذا ينطلق "رولان بارت" (Roland Barthes) من أعمال كريستيفا ويوضحها ليعرف التناص في كتابه لذة النص بأنه «تبادلا، حوارًا، ربطًا، اتحادًا، تفاعلاً بين نصين أو عدة نصوص، وفي النص تلتقي عدة نصوص، تصارع يبطل أحدهما مفعول للآخر، تتساكن، تلتحم، تتعانق، إذ ينجح النص في استعابه للنصوص الأخرى وتدميرها في ذات الوقت إنه إثبات ونفي

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج7، 1405ه-1363م، ص97.
[2]- الزبيدي، المرجع السابق، ج18، ص179.
[3]- ابن منظرو، لسان العرب، المرجع السابق، ج7، ص98.
[4]- أحمد الزغبي، التناص نظريا وتطبيقيا، مؤسسة عمون لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2000، ص11.

وتركيب»[1]، بمعنى أن النصوص تتداخل مع بعضها البعض من خلال مفهوم التناص الذي اعتبره "بارت" عملية تشمل تبادل وتتفاعل بين نصوص.

في حين يقترح "صلاح فضل" في كتابه "شفرات النص" تعريفا للتناص فهو يرى «أن التناص ليس مجرد نصوص سابقة أو متزامنة، بل هو إنتاج جديد فهو عمل تحويل وتمثيل عدة نصوص يقوم بها نص مركزي يحتفظ بزيادة في المعنى»[2]، فبهذا يؤكد صلاح فضل أن التناص ليس عبارة عن اقتباس من نصوص سابقة أو متزامنة فقط، إنما هو عملية مبتكرة يتم فيها تحويل نصوص قديمة إلى شيء جديد مما يترتب إلى إضافة معنى جديد.

كما نجد مفهوم آخر للتناص لدى سعيد علوش في كتابه معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة في قوله: «يعتبر التناص عند "كريستيفا" أحد مميزات النص الأساسية، والتي تحيل على نصوص أخرى سابقة عنها، أو معاصرة لها»[3]، بمعنى أن التناص جزء أساسي ومهم في بناء النص حيث يعطيه دلالة واسعة ومعاني متعددة تتفاعل مع بعضها البعض فمن خلال هذه التعاريف نستنتج أن التناص جزء مهم في عملية تفاعل بين النصوص الأدبية واللغوية، بحيث يساهم في اكتساب وإضافة معاني جديدة للنص لم تكن موجودة من قبل في النصوص.

3) مفهوم السياق:

يعد السياق بمثابة الركيزة الأساسية في تفسير وتحليل مختلف المواضيع، والهيكل الأساسي الذي ترتب فيه أجزاء النص، كونه يشمل مختلف العوامل والظروف التي تتصل بالموضوع كما يتنوع السياق وفق لطبيعة الموضوع، قد يكون ثقافيا، اجتماعيا، أدبيا، تاريخيا، باعتباره الأساس

[1]- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ج2، دط، 2010، ص108.
[2]- ينظر: أحمد الزغبي، المرجع السابق، ص17.
[3]- سعيد علوش، معجم المصطلحات المعاصرة والأدبية، دار الكتاب لبناني، بيروت، ط1، 1955، ص170.

الذي يساعد في استخراج المعاني الموجودة وراء الكلمات، لهذا كان له اهتمام واسع من طرف مجموعة من الباحثين والدارسين العرب وعلماء اللغة في ضبط مفاهيم مختلفة له.

وقبل الشروع في الحديث عن هذه المفاهيم المتعددة للسياق، لابد من تحديد التعريف اللغوي لهذا المصطلح:

أ) التعريف اللغوي: ورد لفظ "السياق" في الكثير من المعاجم اللغوية فقد جاء في لسان العرب في مادة "سَوَقَ" يقول: «السُّوق، ساق الإبلَ وغيرها يسُوقها سَوقًا و سِيَاقًا، وهو سائق وسوَّاق لقوله تعالى **﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ وَمَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيد[1]﴾**، معناه سائق يسوقها إلى محشرها[2]، وشهيد يشهد عليها بعملها، وقيل: الشهيد هو عملها نفسه، وأَسَاقَهَا واستاقها فانساقت... وقد انْسَاقَتْ وتَسَاوقَتْ الإِبِلْ تساوقًا إذا تتابعت،... وساق إليها الصداق والمهر سياقًا وأساقه، وإن كان دراهم أو دنانير، لأن أصل الصداق عند العرب الإبلُ، وهي التي تساق، فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرهم. وقيل: أساقه إبلاً: أعطاه اياها يسوقها، وساق بنفسه سياق نزع بـها عند الموت. تقول: رأيت فلانًا يسوق سُوقًا أي ينزع نزعًا عند الموت. ويقال: فلان في السياق أي في النزع. والسياق: نزع الروح وأصله سواق، فقلبت الواو ياء لكسرة السين، وهما مصدران من ساق يسُوقُ، وفي الحديث: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت[3].

ووردت عند الزمخشري مادة (سَوَقَ) يقول: ومن المجاز ساق الله إليه خيرًا، وساق إليها المهر، وساقت الرّيح السحاب. وأردت هذه الدار بثمن فساقها الله إليك بثمن. والمختصر يسوق سياقًا، وفلان في ساقه العسكر: في آخره وهو جمع سائق كقادة في قائد. وهو يساوقه ويقاوده،

[1]- سورة ق، الآية 21.
[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، مج10، مادة (سَوَقَ)، 1405ه-1363م، ص166.
[3]- ابن منظور، لسان العرب، ص166، 167.

تساوقت الإبل: تتباعت. وهو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك يساق الحديث، وهذا الكلام مسافة إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه: على سرده[1].

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر:

ساق الحديث: سرده، أورده بسهولة وسلاسة "ساق" القصة: قصها – ساق الحديث إلى موضع معين: وجّهه إليك يساف الحديث: "يُوجُه" ساق المهر إلى المرأة: قدّمه، حمله إليها «ساق إليه المال: أرسله إليه، قدّمه بين يديه»[2].

كما وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم بمعاني متعددة مهنا:

قوله تعالى: ﴿تَسُوقُ المُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّم وِرْدًا﴾[3].

قوله تعالى: ﴿يُجَدِلُونَكَ فِي الحَقِ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى المَوْتِ وهُم يُنْظَرُونَ﴾[4].

فمن خلال هذه التعاريف اللغوية التي وردت نستخلص أن مادة تسوق: أشارت إلى عدة دلالات تمثلت في دلالة المجاز ودلالة نزع الروح يعني الموت و دلالة سوق الإبل.

ب) التعريف الاصطلاحي:

يتكون مصطلح السياق (Contexte) منه قطعين text و cont، أي مع النسيج. حيث استعمل المصطلح الأول ليعني الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية، ثم بعد ذلك أصبح يستعمل بمعنى النص، أي تلك المجموعات من الكلمات المتراصة مكتوبة أو مسموعة، إضافة

[1]- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيونُ السُّود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج1، ط1، 1419ه-1998م، ص484.
[2]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة-مصر، مج91، ط1، 2008م،-1369ه، 1137.
[3]- سورة مريم، الآية 86.
[4]- سورة الأنفال، الآية 06.

إلى معنى جديد متمثل في ما يحيط بالكلمة المستعملة في النص من ملابسات لغوية وغير لغوية[1].

أشار تمام حسان أن المقصود بالسياق التوالي، ومن ثم يمكن أن ننظر إليه من زاويتين: أولهما توالي العناصر التي يتحقق بها السياق الكلامي، وفي هذه الحالة نسمي السياق "سياق النص" والثانية توالي الأحداث التي هي عناصر الموقف الذي جرى فيه الكلام وعندئذ نسمي السياق "سياق الموقف"»[2]، ومعناه أن قد يكون هنا سياق النص الذي تكون فيه الكلمات والعبارات مرتبطة مع بعضها البعض لتشكل معنى وسياق الموقف الذي يتعلق بكل الظروف التي تحيط بالكلام، وفي هذا ما يراه أحمد أبو الفرج «بأن السياق هو ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى وقد يكون التوضيح لما ترد فيه اللفظة من الاستعمال، وقد يكون ما يصاحب اللفظ من غير الكلام مفسِّرًا للكلام»[3]، فمن هذه الناحية أكد أحمد أبو الفرج إلى وجود سياق اللغوي الذي يساعد على توضيح المعنى وفهم الكلمات وطريقة استخدامها بمعنى أن السياق لا يتبع اللفظ فحسب بل يتوسم إلى الظروف التي تحيط بالكلام، وهذا ما جعل السياق يشمل كما يدل السياق «على تتابع الكلام وأسلوبه الذي يجري عليه، ويقصد به حوارُ الكلمات في التلاصُق الرُكْنِي للجمل في الملفوظ أي ما يسبقها وما يلحقها من مفردات»[4].

وفي تعريف آخر نجد أن السياق هو النص الآخر أو النص المصاحب لنص الظاهر أو النص الآخر لا يشترط أن يكون قوليا إذ هو يمثل البيئة الخارجية للبيئة اللغوية بأسرها، وهو بمثابة الجسر الذي يربط التمثيل اللغوي بيئته الخارجية، ونظرًا لأن السياق يسبق في الواقع العملي النص الظاهر أو الخطاب المتصل به[5]. مهنا يرد السياق على أنه النص الآخر و أيضا ليس

[1]- ينظر: فطومة لحمادي، السياق والنص-استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ع3/2، 2008، ص4.

[2]- فطومة لحمادي، السياق والنص-استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، المرجع نفسه، ص5.

[3]- أحمد محمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء الدراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، ط1، 1966، ص116.

[4]- عبد القادر سلامي، علم الدلالة في المعجم العربي، دار ابن بطوطة، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص98.

[5]- يوسف نور العوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، القاهرة، مصر، ط1، 1414ه-1995م، ص82، 83.

عبارة عن مجموعة من الكلمات، إنما هو البيئة التي تشمل النص، مما يعني أنه يتصل بكل ما يتعلق بمعنى النص.

كما نجد بعض علماء الغرب من عرفوا السياق منهم "جورج فندريس" (George Vendress) في قوله: السياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها وأيضا: السياق هو الذي يخلص الكلمة من الدالات الماضية التي تدعها الذاكرة تراكم عليها وهو الذي يخلق لها قيمة، حضورية[1].

وفي قوله أيضا: «إننا حين نقول بإن إحدى الكلمات أكثر من معنى واحد في وقت واحد نكون ضحايا الانخداع إلى حد ما، إذ لا يطفو في الشعور من المعاني الأخرى فَتُمْحَى وتبدد ولا توحي إطلاقا»[2]، فهذا يشير إلى أهمية السياق في توضيح معنى الكلمات، حيث يؤكد على الكلمة بالرغم من كثرة معانيها المتنوعة، إلاّ أنّها تحصل على معنى مضبوط تعمل فيه، فالسياق يمنح للكلمة دلالة جديدة ويعطيها حضورًا ملائمًا، مما يعد العنصر الأساسي الذي يقوم بضبط المعنى المناسب.

في حين أكد "جون روبيرت فيرث" (John Robert Firth) مؤسس النظرية السياقية كذلك على أهمية السياق في توضيح المعنى إذ صرح «أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسبيق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة»[3]، فنظريته تقوم على أن المعنى لا يمكن فهمه إلا من خلال التأمل في الوحدة اللغوية وفق سياقات متعددة، ويدل ذلك أن الكلمات ليس لها معنى خارج السياق الذي توجد فيه.

[1]- جورج فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الروخلي، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، دط، 1950، ص231.
[2]- المرجع نفسه، ص228.
[3]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، بيروت، القاهرة، ط1، 1980، ص68.

فمن خلال هذه التعاريف السابقة نخلص إلى أن السياق يمثل تلك العلاقة التي تجمع بين عبارات النص وكلماته لتشكل وتوضح معنى جديد، أي أن الكلمات لا وجود لمعنى لها إلا في السياق الذي توضع فيه.

4) مفهوم الثقافة:

أ) التعريف اللغوي: ورد لفظ "ثقف" في الكثير من المعاجم اللغوية فقد جاء في لسان العرب مادة "ثقف": «ثَقِفَ الشيء ثقفًا وثقافًا وثُقُوفةً: حذفه ورجل ثقفٌ وثقِفٌ وثَقُفَ: حاذق فَهِمُ: رجل ثَقْفُ لقفُ وثَقِفٌ، لَقْفُ وثَقيفُ لقيفُ بين الثقافة واللَّقافَة.

واللّقاف: هو ما تستوي به الرّماح، ومنه حديث عائشة تصف أباها أبا بكر "وأقام أَوَدَها بثقافة " أي أنه سوى عوج المسلمين»[1].

– كما ورد في أساس البلاغة للزمحشري:

في مادة "ثقف": ثقفناه في مكان كذا أي أدركناه. وثَقِفْتُ العلمَ أو الصناعة في أوحى مدة إذا أسرعت أخذه. وغلامً ثقفُ لقِفٌ، وثَقفُ لقفٌ، وقد ثَقُفَ ثقافَةً. وثاقفه مثاقفةً: لاعبه بالسلاح وهي محاولة إصابة في الغِرَة في المسايفة ونحوها.

ومن المجاز: أدّبه وثقفْهُ، ولولا تثقيفُك وتوقيفُكَ لما كنت شيئًا. وهل تَهَذَبْتُ وتثقفتُ إلاّ على يَدِكَ[2].

فمن خلال التعريف اللغوي نجد أن معنى الثقافة يشير إلى التهذيب والعلم.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج09، ص19.
[2]- المرجع السابق، أساس البلاغة، ص110.

ب) التعريف الاصطلاحي: تعد الثقافة من أهم المصطلحات التي تعددت مفاهيمها، فكل مفهوم يختلف عن الآخر فمن أبرز التعريفات التي عرضت للثقافة نجد تعريف مالك بن نبي في قوله: «الثقافة هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه»[1]. فهذا يشير إلى العلاقة المتينة بين الثقافة والمحيط الاجتماعي الذي يولد فيه الإنسان، فيوضح أن الثقافة لسيت عبارة عن معلومات يحمل عليها الفرد بل هي تركيب من القيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، إلاّ أن تعريف "غي روشيه" (Guy Roché) أكثر توسيعا في تقديمه «أن الثقافة هي مجموعة من العناصر لها علاقة بطرق التفكير والشعور والفعل، وهي طرق صُبِغَتْ تقريبا في قواعد واضحة والتي اكتسبها وتعلمها وشارك فيها جميع من الأشخاص – تستخدم بصورة موضوعية ورمزية في آنٍ معًا، من أجل تكوين هؤلاء الأشخاص في جماعة خاصة مميزة»[2]، معنى هذا أن الثقافة عبارة عن عناصر تتصل بطرق التفكير لدى الأفراد.

ونجد أيضا تعريف الأنتروبولوجي "إدوارد تايلور" الذي يقول فيه «إن الثقافة أو الحضارة هي ذلك المركب الكلي الذي يشمل على المعارف والمعتقدات وكذلك على جميع الاستعدادات. والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بصفته عضوًا في مجتمع معين»[3]، فهنا الثقافة تتعلق بكل ما يشكِلُ حياة الإنسان في سياق المجتمع.

ولعل أبسط التعريفات لمفهوم الثقافة نجدها أيضا لدى ت. س. إليوت في كتابه ملاحظات نحود تعريف الثقافة حيث يقول: «تختلف ارتباطات كلمة الثقافة بحسب ما نعنيه من نمو فردا أو نمو فئة أو طبقة، أو نمو مجتمع بأسره، وجزء من دَعْوَايْ أن ثقافة الفرد تتوقف على ثقافة فئة أو

[1]- مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط4، 1984، ص76.
[2]- عبد الغني عماد، سيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، ط1، 2006، ص22.
[3]- الداوي عبد الرزاق، في الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات، حوار الهويات الوطنية في زمن العولمة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، ط1، 2013، ص22.

طبقة، وأن ثقافة الفئة أو الطبقة تتوقف على ثقافة المجتمع هي الأساسية»[1]، حيث يؤكد إليوت على العلاقة التي تجمع بين الثقافة والفئة الاجتماعية ويُصَرِحُ بأن الثقافة لا تعتمد على طريقة واحدة إنها تتصل بالمكانة الاجتماعية التي ينتهي إليها الفرد.

ونذكر أيضا تعريف آخر للثقافة «فهي ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتغيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ بها الجماعة البشرية وتشكل هويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميكيتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء، وبعبارة أخرى إن الثقافة هي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية للأمة من الأمم، عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان ومهامه وقدراته وما ينبغي أن يعمل وما لا ينبغي أن يأمل»[2].

فمن خلال هذه التعريفات السابقة لمصطلح الثقافة نخرج بخلاصة بأن الثقافة تمثل مجموعة القيم التي تظهر مع الفرد منذ ولادته، فالثقافة ليست علم فقط إنما هي معتقدات ومعارف وفنون بمعنى أنها متواجدة ومتعددة داخل المجتمع.

5) أنواع السياق:

السياق الثقافي:

«يعد هذا المصطلح حديث؛ وأنه لا يمكننا القول عليه بأنه منهج من المناهج المعروفة، أو يندرج ضمن المذاهب أو النظريات، إضافة إلى ذلك فهو ليس بمجال متخصص أو فرع ما ينضوي تحت المعرفة ومجالاتها، إنما هو يمثل ممارسة تستوفي في درس كل ما تنتجه الثقافة من نصوص مادية وفكرية، وبذلك يمكننا عد النص كل ممارسة قولية أو فعلية عنها معنى أو

[1]- ت. س. إليوت، ملاحظات نحو تعريف الثقافة، تر: شكري عياد، دار التنوير الأولى، القاهرة، مصر، دط، 2016، ص27.
[2]- أحمد ماريق، فلسفة الثقافة واسياقات والمفاهيم، بين تعدد المعاني والدلالات ووحدتها، مجلة المعيار، عدد خاص، أفريل 2024، الجزائر، ص131.

دلالة»[1]، من الواضح في هذا القول لا يمكن فهم النصوص دون العودة إلى السياق الثقافي التي نشأت فيه، فبالرغم من أنه ليس منهجًا لكنه يساعدنا في تفسير النصوص والوصول إلى المعنى المحدد ويعرفه عبد الجليل منقور في كتابه "علم الدلالة" حيث يقول: «هو المرجعية الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالكلمة، إذ تأخذ ضمنه دلالة معينة، وقد أشار علماء اللغة إلى ضرورة وجود هذه المرجعية الثقافية عند أهل اللغة الواحدة لكي يتم التواصل والإبلاغ، وتخضع القيم الثقافية للطابع الخصوصي الذي يلون كل نظام لغوي بسمة ثقافية معينة»[2]، فمعنى هذا أن السياق الثقافي له دور في تحديد معنى الكلمة وتحليلها، أي لا يمكن الاكتفاء بالتعريف اللغوي للكلمة فقط إنما يمكن اللجوء إلى البيئة الثقافية التي تتصل بها، وبناء على هذا أكد بعض علماء على المرجعية الثقافية وأهميتها في اللغة.

وأيضا نجد تعريف آخر عند محمد محمد علي يونس في قوله: «السياق الثقافي ما اشتمل على الاعتقادات المشتركة بين أفراد البيئة اللغوية والمعلومات التاريخية والأفكار المشاعة بينهم، فهذا السياق هو المعين على فهم عبارات مثل "تجمد بينهم الجليد" ذلك مما هو مرتبط بالحياة الاجتماعية أو له صلة بثقافة المجتمع الدينية، أو السياسية، أو الاجتماعية بوجه عام»[3].

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن السياق الثقافي هو اعتقادات وقيم ومرجعيات ثقافية تتصل بحياة الأفراد ويشمل كذلك النص الذي يعتبر وسيلة يشير فيها للمجتمع.

السياق التعليمي:

هو نوع من أنواع السياقات، والأهم فى هذه الدراسة، بحيث يستخدم هذا النوع لغرض تعليمي، وهو من «الوسائل الأكثر فاعلية في استنباط معاني الكلمات الجديدة أو غير المألوفة

[1]- ينظر: صلاح قنصوة، تمارين في النقد الثقافي، دار ميريت، القاهرة، مصر، 2007، ص5.
[2]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة، اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 2001، ص90.
[3]- محمد محمد علي يونس، المعنى وظلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 2007، ص161.

وذلك باستخدام السياق ويستطيع تلاميذ المدرسة استنباط المعاني من الكلمات الجديدة من خلال السياق باعتبار النضج الذي يصل إليه التلميذ من الناحية العقلية»[1].

الملاحظ في على هذا التعريف أنه تعريف دقيق يوضع أهمية السياق التعليمي كأداة تربوية فعالة وهامة، وحتى يكون أكثر وضوحًا لابد من توسع المعلمين في تطبيقهم لهذا السياق داخل الفصل الدراسي مما يساهم من تطوير قدرات الفهم والاستنتاج لديهم.

السياق الاجتماعي:

يعرف اللسانيون السياق الاجتماعي "the social Context" بأنه: «مجموعة الظروف الاجتماعية الممكن أخذها بعين الاعتبار لدراسة العلاقات الموجودة بين السلوك الاجتماعي والسلوك اللغوي... وأحيانًا يُوسم بالسياق الاجتماعي للاستعمال اللغوي، ونقول أيضا "السياق المقامي" أو "سياق المقام" وهو المعطيات التي يشترك فيها المرسل والمستقبل حول المقام الثقافي والنفسي، والتجارب المشركة بينها والمعارف الخاصة بكل منهما»[2].

«والسياق الاجتماعي يشتمل عددًا كبيرًا من العوامل من بينهما المجموعات الاجتماعية التي ينتمي إليها المتحدث والمتلقي والتعامل الاجتماعلي ونوعية هذا التعامل والمعرفة المشتركة بين المشتركين في الكلام، وقد تكون معرفة عامة ثقافية "أو معرفة خاصة أي" مرتبطة بالتعامل نفسه»[3].

لذا فإن «السياق الاجتماعي متمم للمعنى لا يمكن الاستغناء عنه في تفسير اللغة»[4].

[1]- فهيم مصطفى، القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر، ط2، 1998، ص50.
[2]- مسعود بودخة، اجتماعية الكتابة بين التخيل والتأويل، مجلة الأثر، مجلد: 11، عدد16، 2012، ص354.
[3]- ينظر: هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1990، ص354.
[4]- خليل خلف بشير العامري، السياق غير اللغوي في النص القرآني، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، مج5، ع4، 2008، ص1295.

تعقيبا على ما سبق ذكره في التعريفات، أرى أن السياق الاجتماعي يعد عنصرًا أساسيا في فهم اللغة واستخداماتها، فالتفاعل اللغوي لا يتم بمعزل عن الظروف الاجتماعية المحيطة به، ثم إن خلفية المتعلم ومستوى علمه تلعب دورًا أساسيا في ضبط المعاني وفهم المقاصد.

السياق التاريخي:

يعد السياق التاريخي من المناهج النقدية الحديثة لأنه يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي آليات إجرائية لتفسير الأدب وتحليل ظواهره[1]. ومعنى هذا لا يمكن تفسير الأعمال الأدبية دون الأخذ بالظروف الزمنية التي دونت فيها. «ويقوم هذا المنهج على العلاقة الوثيقة بين الأدب والتاريخ فأدب الأمم، يعد تعبيرًا واقعيًا عن حياتها الاجتماعية والسياسية ومصدرًا مهدبًا من مصادرها التاريخية وذلك لأن الأدب يسجل الأدب يسجل كل الحوادث والأطر المتعاقبة فايُصَوِرُهَا ثم يتأثر بها»[2]، يؤكد هذا القول على العلاقة الوطيدة بين التاريخ والأدب فالموروث الأدبي لا يعبر فقط عن مشاعر وأفكار الفرد بل يعكس الواقع الذي نشأ فيه مما يجعله مصدرًا جد مهم لفهم التاريخ.

السياق العاطفي:

هو الذي يجدد طبيعة استعمال الكلمة بين دلالتها الموضوعية ودلالتا العاطفية ويرتبط بدرجات الانفعال، فاللفظة لا تحمل معنى عقليا بل تحمل في الغالب أيضا لون من الإحساس فكلمة "maisonette" دويرة وكلمة "jardinet" بُستَين (جُنَيْنَةَ) لا يعنيان فقط منزلاً صغيرًا وبستان صغيرًا بل أن اللاحقتين ette و et تقوم أن فيهما حقيقة بدون دوال العاطفة كم يضاف إليهما

[1]- يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، دط، 2009، ص15.
[2]- أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 1994، ص94.

الجمال والمتعة مثل هذه اللواحق لتصغير تصنف عادة إلى هذه القيمة عاطفة اللطف والنفاسة أو الحنان والانعطاف والاشتقاق[1].

يتضح من هذا المفهوم أن الكلمات لا تفهم فقط من معناها الموضوعي (العقلي) إنما أيضا من احساسها العاطفي، فالكلمة تؤثر في نفسية المنطقي وتمنحه شعورًا معينا وهذا ما جعل اللغة ثنائية القطب تنقل المعنى من جهة وتضمن مشاعر من جهة أخرى.

في تعريف آخر نجد أن السياق العاطفي: «يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال مما يقتضي تأكيدًا أو مبالغة أو اعتدالاً فكلمة Love الإنجليزية عبر كلمة Like رغم اشتراكهما في أصل المعنى، وهو الحب وكلمة "يكره" العربية غير كلمة "يبغض" رغم اشتراكهما في أصل المعنى كذلك»[2]، الواضح على هذا القول أن الكلمات تختلف في درجة الانفعال التي توصلها إلى المتعلم قوية أم معتدلة أو تحتاج التأكيد أم المبالغة في ذلك.

السياق الإعلامي:

يعرف على أنه «منتجا إعلاميا يأتي في إطار بنية اجتماعية محددة وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع، وله قدرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه»[3]، يوضح هذا أهمية السياق الإعلامي كونه ليس قناة لنقل الأخبار والمعلومات فقط بل يعد كمنتج اجتماعي يساهم في تأثير على البنية الفكرية للمجتمع.

[1]- عواطف كنوش المصطفى، الدلالة السياقية عند اللغويين، دار السياب للنشر والتوزيع، لندن، دط، 2007، ص60.
[2]- أحمد عمر مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، بيروت، القاهرة، ط1، 1980، ص72.
[3]- حنان شعبان، تجليات توظيف السياق في الخطاب الإعلامي بين التأسيس والممارسة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج6، ع04، ديسمبر 2021، الجزائر، ص363.

السياق النفسي:

يعرف على أنه «هو المنطلق الذي يحرك الذات نحو القيام بالفعل اللغوي أو إرسال رسالة ما هو الدافع أو الباعث الذي يحدد الاختيارات الأسلوبية في كيفية التعبير»[1]، هذا القول يوضح أهمية السياق النفسي في حدوث عملية التواصل اللغوي، حيث يعد المنشط أو القوة الدافعة من داخل الذات التي تختفي أحيانا لكنها تؤثر على أسلوب الكلام.

أهمية السياق:

يحمل السياق أهمية كبيرة في تحديد الدلالة المقصودة للكلمة في جملتها الموجودة في النص، فهو الذي يزيل الغموض والإبهام عنها ويحدد دلالتها، حيث تتمثل هذه الأهمية في أنه:

1) هو الركن الأساس في فهم الرسالة اللغوية، فهو يعطي الكلمة أو العبارة في النص معناها الخاص ويزيل اللبس عن الكلمة[2].

2) له دور كبير على مقصود دلالة المتكلم وتحديد هوية العبارة[3].

3) السياق يحدد دلالة اللفظ ويبين قيمته في التغيير حين لا يمكن الاستغناء عنه بغيره[4].

4) السياق من العناصر الأساسية التي يرتكز عليها في تحليل الخطاب اللغوي[5].

5) السياق وحده هو الذي يوضح ما إن كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف أو أنها قصد به أساس وهو يشرف على تغيير دلالة الكلمة تبعًا لتغيير يمس التركيب اللغوي كالتقديم والتأخير[6].

[1]- ينظر: فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار تنوير، دمشق، دط، 2011، ص22.
[2]- خلود العموش، الخطاب القرآني-دراسة في العلاقة بين النص والسياق-، عالم الكتب الحديث، ط1، 2008، ص26.
[3]- إدريس مقبول، نظرية المعنى والسياق في الممارسة التراثية العربية، عالم الكتب الحديثة، ط1، 2000، ص26.
[4]- محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة أنجلو المصرية، دط، دت، ص53.
[5]- حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب للنشر، دط، دت، ص243.
[6]- منقور عبد الجليل، علم الدلالة، اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 2001، ص89.

6) في علم الدلالة يبدو السياق عالما متشابكًا شديدًا الأهمية، فالدالات تنشأ كما يقول علماء الدلالة بطريقة سياقية تتحكم فيها القرائن الحالية التي تصاحب عملية الكلام إلى جانب القرائن الخاصة بنظام اللغة التي يدركها المتلقي عبر معرفته بذلك النظام[1].

7) الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديداً مؤقتا والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي بوسعها أن تدل عليها[2].

8) الموجودات لا تستقيم في العقل بلا تحيز في السياق الذي يحتضنها ويضمنها ويعطيها معنى، والمعنى هو شكلها الحي الذي يتكيف كل مرة مع السياق[3].

9) ونظرًا لأهمية السياق في دراسة وتحليل القول الطبيعي نجد النظار قد أدركوا جيدًا ماله من دور نظير في توجيه المعنى، فلا نكاد نجد مفسرًا ولا لغويا ولا أصوليا إلاّ يعتبر السياق في كل إجراءاته وتطبيقاته[4].

[1]- خلود العموش، الخطاب القرآني-دراسة في العلاقة بين النص والسياق، ص30.
[2]- جورج فندريس، اللغة، تر : عبد الحميد الدوخليئن مكتبة أنجلو مصرية، دط، 1950، ص231.
[3]- إدريس مقبول، نظرية المعنى والسياق في الممارسة التراثية العربية، عالم الكتب الحديثة، ط1، 2011، ص55.
[4]- المرجع نفسه، ص56.

الفصل الثاني: الكتاب المدرسي والنصوص الأدبية: دراسة تحليلية لنماذج من نصوص الكتاب المدرسي لسنة الثالثة متوسط

— تمهيد

— الكتاب المدرسي

— وصف الكتاب المدرسي

— دراسة تحليلية للنصوص الأدبية

— رؤية نقدية للنصوص الأدبية

تمهيد

يعتبر الجانب التطبيقي تتمة للجانب النظري، حيث يتيح التحقق من صحة المعلومات واثبات مدى دقتها و واقعيتها، فالتطبيق العملي يكشف التصورات النظرية ويمنحها بعدًا أكثر وضوحًا مما يساعد على فهمها بشكل أعمق، وفي هذا الإطار يتضمن هذا الفصل مختلف الخطوات المتبعة للتحقق من صحة المعطيات المطروحة مع التركيز على تحليلها واستنتاج خلاصات علمية دقيقة تدعم محتوى البحث.

1) الكتاب المدرسي:

تعريفه:

يعرف الكتاب المدرسي على أنه «الحليف الأول للمعلم والمرجع الذي يستخدمه المعلم أكثر من غير المراجع والذي يحدد بدرجة كبيرة معلوماته، المتعلم وأفكاره ومفاهيمه واتجاهاته»[1].

وعليه يمثل الكتاب المدرسي الوسيلة التطبيقية للمناهج الدراسية، حيث يجسد مضامينها بشكل مرتب يتماشى مع المسار التعليمي، وتكمن أهميته في كونه أداة أساسية في مسار التعليم والتعلم، إذ يحتوي على موضوعات التي حددتها المناهج الدراسية بدقة.

2) وصف الكتاب المدرسي:

1/2- من حيث الشكل:

يتسم الكتاب اللغة العربية لسنة الثالثة متوسط وفقا لمناهج الجيل الثاني بتصميم خارجي يجمع بين العناصر التقليدية والحديثة مما يعكس الهوية الجزائرية والتراث الثقافي للبلاد في الجزء العلوي من الغلاف يظهر شعار "الجمهورية الديمقراطية الشعبية" الذي يبرز هوية المجتمع ومن

[1]- محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار الإسراء طنْطَا، دط، 2005، ص153.

إنتاج وزارة التربية الوطنية للدلالة على الانتماء الأكاديمي للمنظومة التربوية الوطنية، مما يشير إلى الجهة الرسمية التي أصدرت الكتاب "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2020.

– عنوان الكتاب "اللغة العربية" مكتوب بخط كبير، وواضح وجذاب وبلون أزرق فاتح، مع الإشارة إلى أنه مخصص لسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

– الكتاب ذو غلاف سميك نوعًا ما وهو أملس الملمس، ذو حجم كبير، طوله 27سم، وعرضه 20سم، سمكه 1سم، أما وزنه 190غ يحتوى على 175 صفحة، وغلب على غلافه أربعة ألوان: الأبيض، الأزرق الفاتح، الأخضر والأصفر، فالأزرق يرمز إلى المعرفة والانفتاح على العالم خاصة مع وجود صورة الكرة الأرضية على الغلاف مما يدل على عالمية اللغة العربية، ثم الأخضر الذي يربط بالهوية الثقافية والاستقرار، ويشير إلى التراث والتقاليد التعليمية.

– أيضا الأصفر والبرتقالي يعكسان الحيوية والنشاط، وهما لونان دافئان يستخدمان لتحفيز الذهن والتفكير الإبداعي مما يشجع التلاميذ على التفاعل مع محتوى الكتاب، يليه الأبيض يمثل الصفاء والوضوح وهو لون سياهم في جعل النصوص والمحتويات أكثر وضوحًا وسهولة في القراءة وبعد ذلك الأسود والذي يستخدم عادة في العناوين والنصوص لتمييز المعلومات المهمة وتسهيل قراءتها. لذلك يتم اختيار هذه الألوان بعناية لتعكس مزيجًا بين الحداثة والتقاليد، وبين الانفتاح على المعرفة والحفاظ على الهوية الثقافية، مما يجعل الكتاب جذابًا ومحفزًا للمتعلمين.

– العناصر البارزة على الغلاف تشمل صورة الكرة الأرضية التي ترمز إلى البعد العالمي للغة العربية، كما يظهر في الخلفية صورة لجهاز الكمبيوتر، مما يشير إلى دمج التكنولوجيا في التعليم، وفي الجزء السفلي توجد صورة لمجموعة من الكتب مما يدل على ثراء المحتوى التعليمي وتنوعه.

– إذن يجسد تصميم الكتاب منهجية تجمع بين الأصالة والتحديث، ثم مزج أجزاء حديثه التقنية مع فحوى يرسخ الهوية الثقافية واللغوية للمعلمين، في إطار يسهم في تسهيل عملية التعلم والتفاعل مع المادة الدراسية.

2) من حيث المضمون:

يضم هذا الكتاب ثمانية مقاطع مختلفة، مفرقة على عدة حقول: الآفات الاجتماعية – الإعلام والمجتمع – التضامن الإنساني – شعوب العالم – العلم والتقدم التكنولوجي – التلوث البئي – الصناعات التقليدية – الهجرة الداخلية والخارجية، فكل مقطع يحتوي على أربعة ميادين: ميدان النص المنطوق – ميدان النص المكتوب – قراءة مشروحة – قواعد اللغة، وبالرغم من ذلك فكل مقطع في نهايته يضاف بسند إدماج و مشروع وتقويم.

وقد تم تخصيص لكل مقطع لون يميزه عن المقاطع الأخرى، فالمقطع الأول بالأحمر الفاتح، والثاني بالأخضر والثالث بالبنفسجي والرابع بالأخضر الفاتح والخامس بالبنفسجي الداكن والسادس بالأحمر الداكن، والسابع بالبني والثامن بالزهري الداكن، إضافة إلى ذلك يحتوي نشاط فهم المكتوب نص أدبي يبدأ بعنوان وينتهي باسم المؤلف بعنوان مع شرح الكلمات الصعبة الموجودة في النص والأسئلة حول النص مع تذوق النص الأدبي الذي يعني الإجابة على بعض الاسئلة من خلال قراءة النص، إضافة إلى ذلك توظيف التعلمات المتعلم.

3) من حيث الإخراج:

يتضمن هذا الكتاب أوراق عادية ومعظم النصوص مكتوبة بشكل واضح وجيد، أما بالنسبة للعناوين المكتوبة بألوان مختلفة حسب كل مقطع، فالمقطع الأول العناوين مكتوبة باللون الأحمر والمقطع الثاني باللون الأخضر أما الثالث مكتوبة باللون الأزرق والرابع باللون الأخضر الداكن والمقطع الخامس باللون البنفسجي وبهذا كتبت المقاطع الأخرى. كما هناك ملاحظة أن معظم النصوص شكلت شكلاً تاماً من أجل مساعدة التلاميذ على القراءة.

أ) **المقدمة:** يتكون هذا الكتاب من مقدمة تحتوي على صفحة واحدة تحت إشراف "ميلود غَزْمُولْ" مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها، حيث ذكر في هذه المقدمة:

توطئة تحتوي على تعريف هذا الكتاب والمناهج المعتمدة فيه.

ذكر معلومات هذا الكتاب ومما يتألف (مقاطع وميادين).

ذكر مختلف الميادين التي تدرس خلال أسبوع (دراسة النص – قراءة مشروحة – التعبير الشفوي – قواعد اللغة – التعبير الكتابي).

كما توضح بعض الملاحق منها: التقويم التحصيلي – الرصيد اللغوي.

تم ذكرت خاتمة جاء فيها نوع من التشجيع لتلاميذ على قراءة هذا الكتاب.

ب) الفهرس:

جاء فهرس هذا الكتاب بشكل عمودي وأفقي حيث احتوى الفهرس على عدة جداول يتكون من عشرة أقسام فالقسم الأول مقدمة والثاني أكتشف كتابي والثالث أقوم مكتسباتي القبلية والقسم الرابع على المقطع والصفحة والخامس جاء فيه النص المنطوق والسادس النص المكتوب والسابع قواعد اللغة والثامن التعبير الكتابي والتاسع سند الإدماج وأخيرًا القسم العاشر المشروع إضافة إلى ذلك كل قسم يوجد فيه عنوان وصفحة، فهذا هو مخطط ينظر إليه القارئ لكي يتمكن من معرفة نصوص الكتاب ومطالعتها.

ج) محتويات الكتاب:

يمكن أن نلاحظ من خلال مطالعتنا لهذا الكتاب المدرسي في اللغة العربية أنه يوجد فيه نصوص حديثة ومستجدة إلى لم يتم عرضه في كتب السنوات الماضية، إضافة إلى ذلك نرى أن توزيع نصوص هذا الكتاب جاء بشكل مرتب وحسن، بالرغم من أنها مختلفة ومتنوعة فمنها ما يدل

على الآفات الاجتماعية مثل: نص قَلَق مُمِضْ لمرزاق بَقطَاشْ، وبعضها ما تدور حول الصناعات التقليدية مثل: نص صانعة الفَخَّار لعبد الحميد بن هدوقة.

د) لغة الكتاب:

من خلال دراستنا وموازنة لغة الكتاب الذي كان في السنوات القديمة لسنة الثالثة من التعليم المتوسط، نجد أن لغة هذا الكتاب صعبة حيث يوجد صعوبة في بعض الجمل والكلمات التي لا يستطيع القارئ أو المتعلم على إدراكها بطريقة جيدة مثل: كلمة الصَعْدَةُ – الظلماء – الإمْزَادْ، وبناء على هذه الدراسة المتمثلة في لغة هذا الكتاب نرى أنها لغة إيجابية ومحفزة توسع القاموس اللغوي للقارئ وتزيد من كثرة المفردات وتنوعها.

الأسئلة:

نجد أن الأسئلة المتواجدة في النص ليست كافية بشكل جيد لتحقيق الإدراك، ففي بعض الأحيان تكون الأسئلة سهلة يمكن الإجابة عنها بطريقة مباشرة من خلال قراءة النص وشرح الكلمات، وأحيانا أخرى تكون الأسئلة مستعصية لا يمكن للمتعلم الإجابة بطريقة مباشرة، فبهذا يضطر إلى البحث عن أسئلة من تصميمة تتماشى مع طريقة فهمه ومستواه، إضافة إلى ذلك يمكن طرح عليه بعض الأسئلة لمعرفة رأيه وإجابته فذلك يجعله يتفاعل ويشارك في معرفة عما يتحدث النص.

وأخيرًا يمكن القول أن الكتاب المدرسي لم تعد موجودة فيه تلك المعلومات القديمة المتواجدة في النصوص بل أصبح يحتوي على موضوعات ومناهج حديثة يستطيع المتعلم استيعابها بطريقة سهلة.

دراسة تحليلة للنصوص الأدبية:

1) نصوص نثرية:

المقطع الاول: الآفات الاجتماعية

النص: ولي التلميذ

1) وصف النص:

يتحدث النص عن موضوع اجتماعي أخلاقي يمس المجتمع بالسلب وهو الإدمان على الخمر وتأثيره على الأفراد وعلاقاتهم الأسرية، إذ يتناول الصراع الداخلي الذي يعيشه الأب بين رغبته في ترك الخمر من أجل ابنته وبين ضعفه أمام هذا السلوك، كما يبرز التناقض بين الفضيلة والرذيلة، حيث يحاول الأب حماية ابنته من الوقوع في طريق الانحراف، لكن في الوقت نفسه يعاني من صراع شخصي مع إدمانه.

استعان الكاتب على الأسلوب السردي، مازِجًا بين الوصف النفسي والشعوري حيث اعتمد على صور مجازية مثل: "تصوير الإدمان"، "جيوش الشر"، التي تمارس الهجوم على الأب، مما يشكل شدة الصراع الذي يعيشه.

يقدم النص شعور الأب بالمسؤولية اتجاه ابنته مع المحافظة على صورتها وقيمتها في المجتمع، إلاّ أنه يعاني من التردد بين المواصلة في سلوكه القديم أو تغييره من أجل مستقبلها.

هناك بعض الأمثلة من النص توضح ذلك:

"استمر الرجل على هذه الحالة جاعلاً من نفسه ميدانًا لمعركة عنيفة بين عوامل الخير والشر" هذا المقطع دل على الصراع النفسي الذي يمر به الأب بين الإدمان والرغبة في الابتعاد عنه.

"لا أدري إذا ما تغلب جانب الفضيلة التي تحميه ابنته حورية ... أو تغلب جانب الرذيلة الذي تناصره شهوة النفس" هنا يمثل هذا الاقتباس نوع من القلق الذي يراود الأب بين الرغبة في التعديل أو الرجوع إلى حالته القديمة.

2) مصدر النص:

النص المأخوذ من كتاب "نماذج بشرية" للمؤلف "رضا حوحو" من خلال هذا نتوصل إلى مجموعة من التحليلات تضم العناصر التالية:

أ/ المعجم:

هناك بعض العبارات ودلالتها مع ذكر أمثلة من النص:

"ففرح وأخذ يهدي بخليط من كلمات الشكر والحمد" تدل هذه العبارة على فرحة الأب وسعادته بنجاح ابنته.

"تشن تارة جيوش الخير غارتها" هنا تعبير مجازي عن تكرار المعاناة والحزن، حيث يشبه شيء سلبي في حياة البنت بجيوش تبدأ بالهجوم مرة أخرى.

"يعود إلى السكر يعود إلى البكاء والنحيب" توضح هذه الجملة نوعا من القلق لدى الأب.

"تركت المدرسة في نهاية السنة الدراسية، تركت السّكير في صراعه العنيف مع نفسه" تمثل هذه الجملة غياب الشخصية وتخبطها بين القيم والانحراف.

الحب – الخوف – البكاء – النحيب: تستخدم هذه الكلمات لتوضيح حالة التوتر النفسي التى عاشها الأب حيث يشعر بالفخر بابنته لكنه في الوقت نفسه يخاف عليها من الإنحراف.

كلمات ذات طابع أخلاقي:

الخوف من الله – التوبة – العبادة – الحياء – شهوة النفس مثل: البنت التي يحبها إلى حد العبادة لا خوفًا من الله ولا حياء من المجتمع: هذه الكلمات دلالة على المبادئ التي يريد أن يتمسك بها الأب.

كلمات فى تدل على الإستعارة والمجاز:

جرثوم الخمر – رذيلة السكر – زواد الحانات – جيوش الشر – حورية بما تشعه من أنوار: هذه الكلمات استخدمها الكاتب لرسم شيء سلبي للحياة التي يخاف أن تسلكها ابنته.

ب) الدلالة:

الفكرة العامة: يعبر النص عن مسألة اجتماعية ذات بعد أخلاقي ونفسي يكشف من خلالها الحيرة بين مشاعر الفخر بابنته وبين إحساسها بالذنب بسبب نظرة المجتمع له مما جعله يواجه تحديات نفسية وأخلاقية، حيث ذهب لاتخاد أحكام تؤثر على مستقبله ومستقبل ابنته.

السياق: ينتمي هذا النص إلى السياق الاجتماعي والأخلاقي والنفسي حيث تحدث عن ظاهرة اجتماعية لها علاقة بالإدمان الذي عاشه الأب، حيث أنه كان في حيرة بين المواصلة بسلوكه السيء من جهة ورغبته في الحفاظ على هيئته أمام ابنته من جهة أخرى، كما ينتمي النص كذلك مع السياق النفسي إذ يتمثل في رسم المشاعر الأب بين احساسه بالذنب ورغبته في التعديل من أجل ابنته.

ج) الهدف من النص:

الهدف المعرفي من وضع هذا النص في المنهاج:

يهدف هذا النص إلى نشر الوعي حول أضرار الإدمان على الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة من خلال توضيح وتبين المعاناة التي يمر بها المدمن بين تصرفاته السلبية وميله إلى الحفاظ على مرتبته أمام أحبائه، مما يقدم بعض الأفكار حول النتائج النفسية والاجتماعية التي لها علاقة بالإدمان، فمن خلال هذا يدرك القارئ مدى خطورة هذه الآفة.

أما بالنسبة لنظرة المتعلم للنص فهي نظرة تدفعه لتوسيع فكره مما يجعله يطرح الكثير من التساؤلات تتعلق بكيفية ترتيب النفس والتحكم في التصرفات السلبية، فكل هذا من أجل تبيين الآباء على أنهم قدوة حسنة لأبنائهم.

المقطع الثاني: الإعلام والمجتمع

النص: وسائل الإعلام

1) وصف النص:

يتحدث النص عن وسائل الإعلام في نقل الأخبار والمعلومات بسرعة، حيث أن الإعلام لم يعد يعتمد على الصحف والتلفاز بل أصبح يشمل المواقع الالكترونية ومنها مواقع التواصل الاجتماعي، ثم أن هذه الأخيرة تميزت بتنوعها وسهولة استعمالها، لكن لابُد أن يكون المتلقي على استيعاب التفريق بين الأخبار الصحيحة والكاذبة، كما يوضح النص الفرق بين الإعلام التقليدي (التلفزيون)، والإعلام الحديث مبينا أن هذا الأخير يساهم في نقل الأخبار بسرعة فائقة من أي مكان موجود على الكرة الأرضية.

على هذا اعتمد الكاتب على عرض هاته المعلومات وتفسيرها للقارئ بطريقة واضحة ومنظمة، كما وجد في النص بعض الصور البلاغية المتمثلة في جمل من النص: «تقدم على

مدار الساعة، الأخبار والمعلومات الجديدة» هنا استعارة مكنية حيث الأخبار والمعلومات شيء مادي يشغل وسائل الإعلام.

«ففي التلفزيون لم يعد المشاهد كما كان في السابق مضطرًا للانتظار حتى موعد النشرة» في هذا التعبير الكناية عن انبثاق الوسائل الحديثة وسهولة الوصول للمعلومة.

2) مصدر النص:

النص مقتبس من كتاب الإعلام المعاصر ووسائله مهاراته تأثيراته أخلاقياته ص 25 لدكتور إبراهيم إسماعيل.

من خلال هذا توصلنا إلى جملة من التحليلات شملت العناصر التالية:

أ/ المعجم:

يمكن استخلاص المعجم من خلال الكلمات المفتاحية :

(1) الإعلام: هي الكلمة الأكثر تكرارًا في النص على عدة مرات حيث تمثلت في جمل: "وسائل الإعلام المعاصر" – "قيام وسائل الإعلام بهذه المهام" – "الإعلام المرئي" – "الإعلام المطبوع" – "الإعلام الإذاعي". حيث دلت هاته الكلمة (الإعلام) على القنوات التي تستخدم لنقل الأخبار ونشر المعلومات.

(2) الانترنت: قد جاءت المثال الآتي: "موقع الصحيفة على شبكة الانترنت" ترمز إلى الثورة الرقمية وطريقة تغييرها لتلقي المعلومات.

(3) الإعلام المرئي والإعلام المطبوع: حيث كلاهما تكررا في النص مرتين وهذا يدل على التحول العمل من الإعلام التقليدي إلى الإعلام الحديث.

(4) المحطة التلفزيونية: في قول الكاتب «المحطة التلفزيونية في أقصى الشرق» هنا يقصد بها وسيلة إعلامية مرئية تبث فيها الأخبار.

(5) الصحيفة: في قول الكاتب «أن يزور موقع الصحيفة على شبكة الأنترنت» هنا قصد بها على أنها وسيلة ورقية تقليدية من أجل نقل الأخبار.

(6) التكنولوجيا الرقمية: تمثلت في النص مثل: «والتكنولوجيا الرقمية قيام وسائل الإعلام بهذه المهام»، هنا دلت على العلاقة الموجودة بين الإعلام والتقنية الحديثة.

ب/ الدلالة:

الفكرة العامة: يبرز النص أهمية وسائل الإعلام في العصر الحاضر مسلطا الضوء على الدور الذي تتخذه كونها أداة فعالة في نقل المعرفة والأخبار بسرعة فائقة مع التأثير على المجتمعات.

السياق الذي ينتمي إليه النص:

يندرج النص ضمن السياق الإعلامي حيث يعالج قضايا لها علاقة بنمو وسائل الإعلام ودورها في نقل المعلومات، كونه نص تفسري بوضح أهمية الإعلام ودوره في تشكيل الوعي لدى الفارئ في هذا العصر الحديث مبين العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والإعلام.

ج/ الهدف من وضع هذا النص:

تم وضع هذا النص في المنهاج التعليمي لتحقيق عدة أهداف تربوية منها:

• يهدف النص إلى تعرف المتعلمين على دور وسائل الإعلام في المجتمع، وتأثيرها على الأفراد بطريقة إيجابية أو سلبية.

• ذكر مختلف أنواع وسائل الإعلام بهدف تشجيع التلاميذ على التميز بين الأخبار الخاطئة والصحيحة.

• إثراء الرصيد اللغوي من خلال من المفردات والعبارات التي لها علاقة بمجال الإعلام.

• إدراك أهمية وسائل الإعلام في حياة الفرد والمجتمع.

• فمن خلال النص، يبدأ المتعلم في استيعاب أن الإعلام ليس فقط وسيلة للترفيه بل يشكل تأثير كبير في تكوين الأفكار والمعلومات بشكل جيد.

• يُكَوِنُ لدى المتعلم الرغبة في المشاركة تحفره أحيانا على المناقشة في القسم.

• يكشف المتعلم مفردات ومفاهيم جديدة له علاقة بالإعلام مما يوسع رصيده اللغوي ويعزز فهمه للعالم.

المقطع الثالث: التضامن الإنساني

النص: الهلال الأحمر الجزائري.

1) وصف النص:

النص الذي بين أيدينا تناول موضوع "الهلال الأحمر الجزائري" وهو عبارة عن منظمة إنسانية تعنى بتقديم الخدمات الطبية والإغاثية ومساعدة المحتاجين خاصة في الأوقات الصعبة مثل الحروب والكوارث.

كما أن هذا النص يطرح بوضوح أهمية العمل الإنساني ويضع القارئ في أجواء تاريخية واجتماعية مهمة لها علاقة بالشعب الجزائري سواء أثناء الثورة التجريبية أو بعدها.

حيث يصنف هذا النص ضمن النصوص التوثيقية، ويقدم معلومات حول الهلال الأحمر الجزائري بطريقة وأسلوب مباشر دون تدخل الذات ودون استعمال الأساليب الأدبية أو المجازية.

فمن ناحية بنية النص يبدأ بمقدمة تعرف بالهلال الأحمر الجزائري ثم ينتقل إلى الحديث عن دوره أثناء الثورة التحريرية، ثم يوضح مواصلة نشاطه بعد الاستقلال مما يعكس تنظيمًا متسلسلا وهذا يسهل على القارئ فهم المعلومات بشكل جيد.

الربط بين الأفكار باستخدام أدوات الربط مثل: "كما" – "أن" – "بالإضافة إلى ذلك" – "من جهة أخرى".

2) مصدر النص:

النص مقتبس من كتاب "ملحمة الجزائر الجديدة" للمؤلف "إبراهيم خليل" ، دار البعث، الجزائر، 1991م، ج2، ص360.

فهذا الكتاب يتناول الأحداث التاريخية التي مرت بها الجزائر وخاصة في فترة الثورة التحريرية وما بعدها.

لننتقل بعد ذلك إلى جملة من التحليلات التي تشمل العناصر التالية:

أ/ المعجم:

في تحليل معجم النص، يمكن التركيز على نوع الكلمات المستخدمة، وخاصة الكلمات المفتاحية وتصنيفها حسب دلالاتها ووظيفتها داخل النص، ويمكن تقسيم الكلمات المفتاحية إلى تصنيفات منها:

• كلمات مرتبطة بالمجال الإنساني والتطوعي يمثل: المساعدات – الإسعافات – الإغاثة – الدعم – الرعاية – المتطوعين – الخدمات الإنسانية، هذه الكلمات تبين الأنشطة التى يقدمها الهلال الأحمر.

• كلمات متعلقة بالسياق التاريخى مثل: الثورة – الاحتلال – الصراع ، النضال – التضحيات، هذه الكلمات توضح دور منظمة هلال الأحمر خلال فترة الثورة التحريرية.

• كلمات مرتبطة بالقيم والمبادئ مثل: الإنسانية – الأخلاق – التعاون – المسؤولية، هذه الكلمات توضح القيم والمبادئ.

من المفاهيم المتكررة في النص نجد:

– **مفهوم المنظمة الإنسانية:** يتحدث عن المساعدات الإنسانية والإسعافات.

– **مفهوم الاستمرارية والتطوع:** يظهر في النص كيف كان الهلال الأحمر عبارة عن مؤسسة صغيرة تدعم الثورة وكيف التطور ليصبح منظمة إنسانية لها مهام متنوعة.

تعقبًا على ما سبق ومن خلال تحليل المعجم، نجد أن النص مكتوب بلغة وأسلوب رسمي.

ب/ الدلالة:

الفكرة العامة: يوضح النص المهام الإنسانية والاجتماعية التي يؤديها الهلال الأحمر الجزائري، مسلطًا الضوء على جهوده في تقديم المساعدات الإنسانية ومساعدة الفئات المحتاجة أثناء الثورة التحريرية وكدا فترات السلم.

السياق: يندرج النص ضمن السياق الاجتماعي والإنساني والتاريخي.

فالسياق الاجتماعي والإنساني يتمثل في دور المؤسسات الخيرية مثل: الهلال الأحمر وتقديم المساعدات للمحتاجين في الكوارث.

يليه السياق التاريخي الذي يتعلق بتاريخ الجزائر، حيث تأسس الهلال الأحمر الجزائري سنة 1957 أثناء الثورة الجزائرية ضد الاستعمار (1954، 1962) بهدف:

- تقديم المساعدات والإسعافات من صفوف الجيش التحرير الوطني.

- توفير الرعاية الطبية للمقاومة الجزائرية.

و عليه نستنتج أن النص الذي بين أيدينا يوضح الدور الذي يؤديه الهلال الأحمر الجزائري من خلال منح المساعدات الإنسانية والتمسك بالقيم والمبادئ الحسنة مثل: التكافل والتعاون ويشكل همزة وصل بين الماضي والحاضر.

ج/ الهدف من النص:

تم وضع هذا النص في المنهاج التعليمي لإبراز عدة أهداف تمثلت في:

• نشر روح التضامن والتطوع، فهذا يجعل المتعلم يعرف دور الهلال الأحمر الجزائري في تقديم المساعدات.

• يشجع على المشاركة في الأعمال العصر التطوعية والخيرية.

• يساعد المتعلم على استنتاج الأفكار الأساسية والدلالات المتعلقة بالنص.

وأخيرا نستنتج أن هذا النص لا يكتفي بتوضيح دور الذي يقوم به الهلال الأحمر الجزائري فقط، بل يساهم في نشر التكافل والتآزر بين أفراد المجتمع، وبهذا يبرز النص غايته التعليمية مما يجعل وضعه في منهاج مهمة تربوية ضرورية تسهم في بناء وعي الأجيال القادمة.

نصوص شعرية:

المقطع الرابع: شعوب العالم

النص: أخي الإنسان

1) وصف النص:

هذا النص، نص شعري يتميز بطابع عاطفى يدعو إلى الأخوة بين البشر، متجاهلا الاختلافات العرقية وحتى الجغرافية.

قد استهل الشاعر قصيدته باقتباس من خطبة حجة الوداع التي تحث على المساواة بين الشعوب، حيث تميزت هذه القصيدة بأسلوب إنشائي، استعمل فيه الشاعر النداء والأمر لجذب القارئ على النظر في أهمية التعايش السلمي، كما يوجد بعض الصور الشعرية (البلاغية) التي ترمز إلى المحبة والتضامن الإنساني.

فمن خلال هذا نرى أن القصيدة هي عبارة عن رسالة تدعو إلى ترك الكراهية والدعوة إلى التسامح.

2) مصدر النص:

مصدر هذا النص هو مجلة تحت اسم مجلة صوت الحق المغربية للشاعر والكاتب الأردني "عيسى النّاعوري" له عدة مؤلفات في الأدب والشعر.

لنصل بعد ذلك إلى جملة تحليلات متنوعة تمثلت في العناصر:

أ/ المعجم:

يحتوي النص على عدة كلمات مفتاحية من بينها:

• "في جوهرك" هنا يوضح الشاعر أن قيمة الإنسان تكمن في أخلاقه وإنسانيته لا في لونه وأصله.

"**العمران**" تعني البناء والتطور.

"**في دعة**" معناها الراحة والهدوء.

أمدّ يدي، نعيش إخوانًا، لنقم حضارات، العمران، تسعد بالحياة، كل هذه الأفعال تدل على التعاون لتجنب الفوارق البشرية.

ب/ الدلالة:

الفكرة العامة: دعوة الشاعر إلى تقوية رابطة الأخوة الإنسانية متجنبًا التفرقة العنصرية، فهو يرى أن الإنسانية تجمع الكل لا فرق بين أبيض وأسود، عربي أو أعجمي إلاّ بالتقوى.

السياق:

السياق الذي ينتمي إليه النص هو السياق العاطفي والإنساني، فالعاطفي يتمثل في الأخوة والتضامن، فالشاعر يستخدم لغة شاعرية في مخاطبة الإنسان وفيها نوع من العاطفة، حيث هناك بعض الألفاظ تظهر فيها العاطفة منها: بحبك يا أخي الإنسان، لنشقي يا أخي الإنسان هذا يدل على أن النص فيه الكثير من الأحاسيس تجعل القارئ يتفاعل معها.

ج/ الهدف من وضع هذا النص:

• التركيز على الحب والابتعاد عن الحقد والكراهية.
• يحث النص على تحقيق المساواة والعدل بين البشر.
• يساهم في توطيد قيم التسامح والأخوة الإنسانية.
• يساعد المتعلمين على تفسير المفاهيم العاطفية الموجودة فيه.

• وقد يرى المتعلم من زاوية نظره إلى أن النص يدعو إلى وحدة التلاحم بين الشعوب عربية كانت أم أعجمية.

المقطع الخامس: العلم والتقدم التكنولوجي

النص: إلى أبناء المدارس

1) وصف النص:

تتحدث القصيدة على دور العلم في تطوير العقول ومحاربة الجهل، مع تبيين مكانة العلم في رقي الأمم وازدهارها، كما يؤكّد الشاعر على ارتباط العلم بالأخلاق، فلا وجود للعلم بدون حسن خلق ومن جهة أخرى يحذر الشاعر من قلة المعرفة وبهذا يدل على أن الأمة التي تتجاهل قيمة العلم تواجه الضعف والعجز، لهذا أكد على الاستمرار في طلب العلم وإدراك قيمته في حياة المتعلمين خاصة والمجتمع عامة.

2) مصدر النص:

النص عبارة عن قصيدة شعرية بعنوان "إلى أبناء المدارس" مأخوذة من ديوان الشاعر العراقي معروف الرصافي" وهو أحد شعراء العصر الحديث، اشتهر بقصائده التي تعالج قضايا التعليم، تمثل هذه الأبيات جزء من قصيدة تتحدث على طلب العلم مبرزًا أهميته في نهضة الأمم وتطورها.

لنصل إلى تشكيلة من التحليلات شملت العناصر التالية:

أ/ المعجم:

تتكررت كلمة "العلم" أربع مرات: "بالعلم"، "لِلْعِلْم"، "ما العلم"، "لْعِلْمْ"، "الظلمات"، اقترنت بمفهوم الجهل، كما جاء في صدر بيت الأول "كفى بالعلم في الظلمات نورًا".

النور ضد الظلمات، يرمز إلى المعرفة مثل: الظلمات نورًا.

البلاد تشير إلى المجتمع والازدهار وقد أتت في صدر البيت الثامن في قوله:

"إذا ارتوت البلاد" أو "سَتَكْتَسِبُ البِلاد بكم عُلوًا"

القبر، الكفن كلمات تدل على الموت وقد وظفها الشاعر كمجاز تدل على الجهل.

الهداية، الأمل، الفكر، الرشد، هذه المفاهيم تشير إلى العلم.

كما أن القصيدة اعتمدت على مجموعة من المفردات منها:

"فإن ثيابهم أكفان موتى"، فهذه العبارة جاءت في صدر البيت الخامس وهي كناية عن الجهل والموت.

"فتى لم يُحرر الخلق النضيرَا"، تشير إلى أن الجهل كالعمى.

"ولكن ليس منتفعًا بعلم، إذا ما العلم لابَسَ حسن الخلق"، هذه الألفاظ تشير إلى وجود علاقة بين العلوم الأخلاق وحسن السلوك.

"إذا ارتوت البلاد بفيض علم"، ويقوى من يكون بـها ضعيفًا"، هذه العبارة جاءت في البيت التاسع والعاشر من القصيدة، تدل على حب العلم أو إهماله.

ب/ الدلالة:

الفكرة العامة للنص:

يدعو الشاعر معروف الرصافي في المتعلمين إلى السعي في طلب العلم، ذاكرًا أثره الكبير في رقي الأمم، فبالنسبة له العلم وحده غير كافي لتطور المجتمع لهذا وجدت الأخلاق كدعامة مكملة لبناء المجتمع.

السياق الذي ينتمي إليه النص:

تندرج هذه القصيدة ضمن الشعر التعليمي حيث استخدم الشاعر أسلوبا توجيهيا لتوعية الأجيال الصاعدة بضرورة التمسك بالعلم من أجل تطور المجتمعات ورقيها.

الهدف من النص:

الهدف من وضع هذا النص في المقرر الدراسي هو ترسيخ أهمية العلم والتعليم في نفوس المتعلمين، وتدريبهم على السعي وراء المعرفة، فالعلم له دور كبير في مكافحة الجهل وتفتح الذهن، ومن خلال قراءة المتعلم لهذه القصيدة يرى أن للعلم فوائد كثيرة جعلته يدرك أن التعلم ليس اكتساب معرفة فقط بل أداة لتحقيق النجاح.

المقطع السابع: الصناعة التقليدية

النص: رُسُل الصناعة

1) وصف النص:

هذا النص عبارة عن قصيدة شعرية بعنوان "رسل الصناعة" للشاعر "محمد حيدر محيلان" حيث يتحدث عن أهمية الصناعة والعمل اليدوي فى بناء الحضارة الإنسانية وقد استهل الشاعر بمقولة "جبران خليل جبران" وضمها إلى القصيدة، حيث وضح فيها أهمية تحويل مواد الخام مثل تحويل الطين إلى فخار والقطن إلى ملابس، كما يدعو إلى الاجتهاد واتقان العمل حيث يرى أن الأمم التي تعتمد على الصناعة تزدهر بينما الكسل يؤدي إلى الفقر.

2) مصدر النص:

النص مأخوذ من كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم وهو مقرر دراسي صادر عن وزات العربية والتعليم.

محمد حيدر محيلان، رسل الصناعة، كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، وزارة التربية والتعليم صفحة 142.

لننقل بعدها إلى جملة تحليلات جمعت العناصر التالية:

أ/ المعجم:

المعجم المستخدم بين عدة حقول دلالية أساسية وهناك أمثلة من النص:

الصناعة، البناء، النسيج، الخياطة، الحياكة، المهني، المصنع، فهذه الكلمات توضح أهمية العمل الدؤوب والإنتاج.

"غبطت الذاهبين إلى الصناعة"، تدل هذه العبارة في القصيدة على العمل والابتكار في المجال الصناعي.

"يعجبني الفتى يطوي الحديدَا"، تدل على رمز الإبداع الحرفي.

"من المركبات إذا توانت" تدل على ابتكار المركبات وتطور وسائل النقل.

"ألم تعلم أن الله أوحى"، هذه عبارة دينية تتمثل في العلم والعمل.

"فَعَلَّمَ آدم الأسماء"، هنا المعرفة والتعليم هما أساس كل إبداع.

ب/ الدلالة:

الفكرة العامة للنص:

يبرز الشاعر قيمة العمل الحرفي والصناعي في تحقيق التقدم والازدهار موضحا دور المهنيين في تحويل المواد الخام إلى منتجات نافعة، حيث يدعو إلى مواصلة العمل اليدوي

والابتعاد عن الكسل وخير مثال على ذلك أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى الرسل والأنبياء أساليب الصناعة.

السياق الذي ينتمي إليه النص:

يشتمل النص على مجموعة من السياقات تمثلت في السياق الثقافي والذي يظهر دور الصناعة في تطور الحضارات عبر الأجيال، ليتقاطع معه السياق الاجتماعي الذي يربط بين وبين مرتبة الإنسان في المجتمع، فالعمل لم يعد وسيلة لكسب العيش فقط، إنما هو أداة للازدهار والكرامة، يليه السياق التعليمي حيث يحتوي النص في طياته رسالة إلى الاجتهاد والعمل بدل من الكسل والخمول، بحيث أن الصناعة هي مهارة تتطلب التعلم، إلى جانب هذا السياق يوجد سياق آخر يتمثل في السياق الديني حيث تطرق فيه الشاعر إلى استشهاد بفكرة أن الله أوحى إلى الرسل أساليب الصناعة مع الإشارة إلى تعليم الله عزّ وجل لآدم الأسماء مما يدل على حدوث الترابط بين المعرفة والعمل.

الهدف من النص:

يأتي هذا النص ضمن إطار تربوي وتعليمي يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تمثلت في:

- إنشاء ثقافة العمل عند المتعلم.
- تطوير القدرة على التحليل حيث هذا النص يعطي فرصة للمتعلمين على تحليل الواقع.
- زرع قيم الاحترام والتقدير للمهنيين حيث يشجعهم على تعلم المهارات العملية.

ومنه ينظر المتعلم إلى هذا النص نظرة إيجابية تحفيزية تجعله يرى أن النص يحمل رسالة تشجيعية وأخلاقية تحث على العمل والاجتهاد وترك الكسل، فبهذا المتعلم ينتابه تفكير في كيفية تطبيق هاته الأفكار في حياته كتعلم مهنة مثلاً أو اكتساب قدرات جديدة.

رؤية نقدية للنصوص الأدبية:

بشكل مختصر أرى هذه المواضيع التي تطرقت إلى تحليلها والتي تم وضعها في منهاج اللغة العربية لسنة الثالثة متوسط، أنها تميزت بأهداف تعليمية تربوية لكنها بحاجة أكثر إلى تحسينات تتماشى مع مستوى ووعي التلميذ، ثم إنه من الأحسن أن يتم دمج هذه النصوص بأساليب ووسائل تعليمية متطورة تتمثل في التمارين التطبيقية والنقاشات المفتوحة التي تطور وتثري رصيده اللغوي، حيث من الممكن اختراع طرق وأساليب فهم جديدة لنص من أجل أن تسير الحصة بكل فعالية ونشاط.

خاتمة

بعد مسيرة من البحث والوصف والتحليل لموضوع النص الأدبي وسياقاته في كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة متوسط اتضح أن هذا الموضوع لا يقف عند هذه الدراسة فقط بل هناك المزيد من الأنشطة التي تحتاج إلى دراسة وتمحيص أما ما تعلق بموضوع دراستنا فقط توصلنا إلى النتائج التالية:

– يعد النص الأدبي من أهم الوسائل التي تساهم في إثراء فكر التلميذ وتحسين قدراته اللغوية والفكرية.

– إن النص الأدبي لا يدرج في الكتاب المدرسي من غير وجود سياقه بل يستخدم لخدمة أهداف تعليمية.

– تعد عناصر السياق التواصلية والمقبولية و التناص جزء أساسيا في النص الأدبي، كونه تثبت العلاقة القائمة بين القارئ والمتلقي وتساعد المتعلم على فمم النصوص الأدبية وتفاعله معها بطريقة إيجابية وواضحة.

– تباين النصوص الأدبية المختارة في الكتاب المدرسي وتنوعها بين النثر والشعر، مع مراعاة السياقات الثقافية والاجتماعية في هذه المرحلة التعليمية.

– يظهر أن النصوص المعتمدة بعيدة عن واقع المتعلمين الاجتماعي أو اللغوي مثل: (بعض نصوص بلهجة فصحى صعبة أو سياقات غير معروفة).

– الكتاب المدرسي أداة لنقل الثقافة وتأهيل المتعلم معرفي وفكري.

– اعتماد الكتاب المدرسي بشكل كبير على نصوص ثقافية من حيث الأسلوب والمحتوى، مع قلة تمثيل الأدب الحديث الذي قد يكون أقرب لميول المتعلمين.

– رصد غياب جزئي للسياقات الحديثة والأسئلة والأنشطة التي يهتم بها المتعلم وتشجعه على التحليل النقدي للنصوص.

– النصوص المختارة في الكتاب المدرسي متوافقة مع الأهداف التعليمية للمرحلة، مما قد تساعد في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم.

– أما فيما يخص السياق الإيديولوجي والوطني فنجد تركيزا على نصوص تعزز القيم الوطنية والهوية الجزائرية، مع وجود مضامين إيديولوجية (دينية، اجتماعية) بشكل صريح. وهو أمر محمود ننوه به ونتمنى أن يعزز أكثر لتقوية اللحمة الوطنية بين جميع أبناء الوطن.

توصيات:

– تحليل أثر النصوص الأدبية المدرسية على تكوين الصورة الذهنية لتراث الجزائري لدى تلاميذ المتوسط (مثل نصوص ثقافية).

– دراسة مدى ملاءمة لغة النصوص المدرجة لمستوى المتعلمين اللغوي مع اقتراح نصوص بديلة أكثر وضوحًا وجذبًا للاهتمام.

– الاهتمام بقراءة النصوص الأدبية لتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين وفق لمناهج تقليل الخطاب النقدي والإبداعي.

– دمج النصوص الأدبية بظروف المتعلم، هذا يحفزه على الاهتمام بها و يعزز قدرته على الفهم وتفاعله مع النصوص.

– التنسيق بين النصوص الأدبية الحديثة والقديمة يتمكن المتعلم و القديمة في البرامج التربوية حتى يتكمن المتعلم من فهم المواضيع وسياقات التابعة لها.

– استخدام أنشطة تحفز المتعلم على التعبير الشفهي والإبداع بدل من الطرق التقليدية كالحفظ والتكرار فقط، فهذا يجعل المتعلم يساهم في بناء تجربة خاصة مع النص الأدبي.

– جعل النصوص الأدبية متنوعة، تشمل النثر، الشعر، المقال مع توفير مجال واسع للنصوص الحديثة والمعاصرة لتعزيز الهوية الثقافية.

ملحق

صور بعض نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي

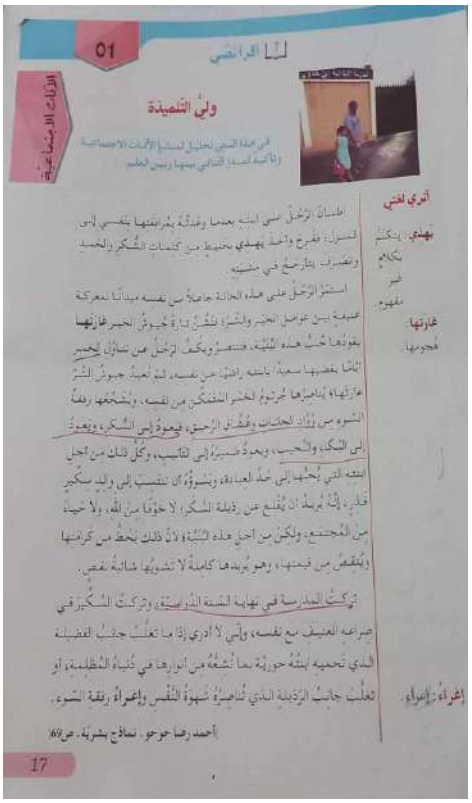

01 اقرأ نصّي

ولي التلميذة

أقرأ لغتي

بهدي: يتكلم بكلام غير مفهوم.

غارتها: هجومها.

إغراء: إغواء.

17

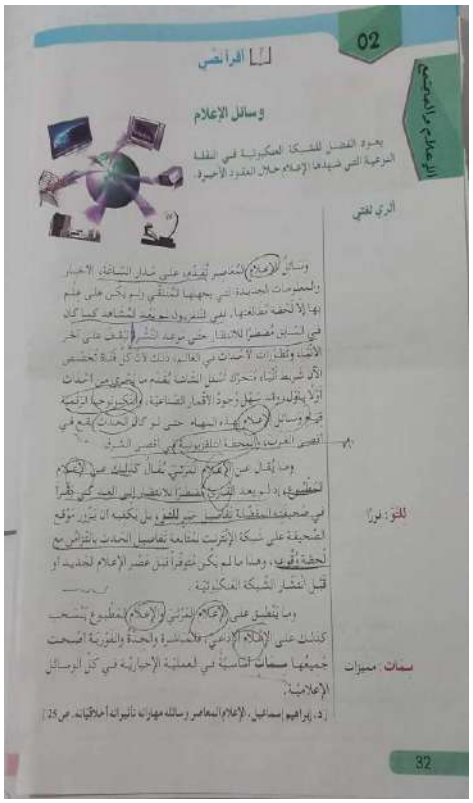

02 اقرأ نصّي

وسائل الإعلام

أقرأ لغتي

سمات: مميزات

32

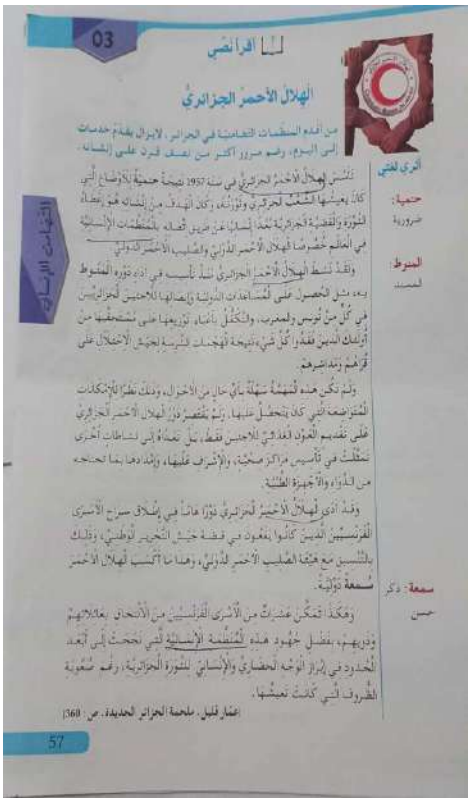

03 اقرأ نصّي

الهلال الأحمر الجزائري

أقرأ لغتي

جبهة: ضرورة

المنوط: المعهد

سمعة: ذكر حسن

57

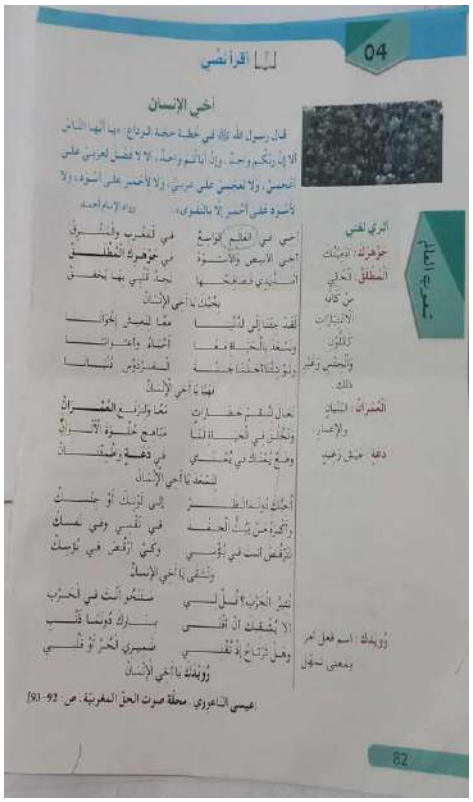

04 اقرأ نصّي

أخي الإنسان

أقرأ لغتي

جوهره: تعريفك المطلق، أنا في حدّ ذاتي من كان الاعتبارات كالون والجنس وغير ذلك.

العنصرية: التباهي والإصرار.

دعه: خلّ زعيم.

رويدك: اسم فعل أمر بمعنى تمهّل

82

05 اقرأ نصي

إلى أبناء المدارس

في المدرسة تنبت شجرة العلم والمعرفة والأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة، وثمارها التي يقطفها هي أبناء طلبة قادرون على العلم الصحيح، والخلق الفاضل والتفكير السليم. فما هي الرسالة التي يحملها هذا النص لأبنائنا في المدارس؟

أثري لغتي

كفى بالعلم في الظلمات نورا ... يُبَيِّنُ في الحياة لنا الأمورا
فكم رَجَّ الدليلُ به اعتزازاً ... وكم ليس الجزيلُ به سرورا
تَزيدُ به العقولُ هُدىً ورُشداً ... وتسعى النفوسُ به شعورا
إذا ما عَشَّ موطنهم آمانٌ ... ولم يشموا به للعلم ثورا
فإنَّ تمامهم اكتمالُ تزيُّنٍ ... وليس يُبوئهم إلا قبورا
أبناءَ المدارسِ إنَّ نفسي ... تُؤمِّلُ فيكمُ الأملَ الكبيرا
فسُقياً للمدارسِ من رياضٍ ... لنا قد أنبتت منكم زهورا
ستكتسبُ البلادُ بكم عُلُوّاً ... إذا وجدت لها منكم نصيرا
إذا ازَّيَّنت البلادُ بمنعمٍ ... مهاجرُ أهلها يُمسي قديرا
ويقوى من يكون بها ضعيفاً ... ولا يخشى من يعيش بها فقيرا
ولكنْ ليس مُنتفعاً بعلمٍ ... فتىً لم يُحرِ للخُلُقِ النظيرا
إذا ما العلمُ لا يُبنى بحُسنِ خُلقٍ ... فَنَرْجُ لأهله خيراً كثيرا
وما إن فازَ آخرُنا علوماً ... ولكنْ فازَ أسلفُنا صبورا

(معروف الرصافي. الديوان)

العلم والخلق الكريم

النصير: المعين والمحسن.

102

07 اقرأ نصي

رُسُلُ الصَّناعة

يقول جبران خليل جبران: أحب الذي يشتغل بالكرة فيندفع من الفراش صوب حبة حمراء ناضجة. أحب الذي يحول الطين إلى آنية للزيت. أحب الذي يصنع من القطن لحمها ومن الصوف جبة ومن الحرير رداء.

أثري لغتي

غبطت: حسدت
أكبرت: عظمت
يداعب: يجمع

خَطَوْتُ لأدعينَ إلى الصَّناعة ... وأكبرتُ المطمعَ والبضاعة
وأقدمَ بالتي حاكت نسيجا ... ومَنْ حاك القميصَ ورَاقَه
فيدعنَ مُنْتَهَ لبأً وطاعة ... ويمشي الفنُّ يطوي الحديدا
ومَنْ للمُنكِبات إذا تولَّت ... سوى المهنِ يُصلحها بساعة
ولولا سواعدُ البناء ضاقت ... فلا ربحٌ تُعدُّ ولا شُعاعة
ولم تسمع لمواصل في الخلايا ... أزاحَ تلبُّدَ غُمَّةِ الضباعة
وقربَ لعبها للبيت شخصاً ... كأنَّ حاضرُ بين الجماعة
ألم تعلم بأنَّ الله أرسى ... إلى رُسلٍ يُعلِّمهم صناعة
فعلَّمَ آدمَ الأسماءَ حتى ... وعلَّمَ أسالبَ الزراعة
وإدريسَ الخياطة والحياكَ ... وذاكَ إلياسُ يَنسجُ في براعة
أولئكَ صفوةُ الدُّنيا كراماً ... تسابقوا للضرورة والشجاعة
فليس العجزُ أن تَنفي فعيلاً ... تُغايرُ بين كُرسيٍّ وقاعة
وتبحث عن وظائفَ تتقيها ... وتود وُصولها هونَ الوضاعة
فحتى لم تجدْ مهنًا تقيم ... فحوَّانُ العمرِ عُمراً قد أضاعا

(الشاعر محمد حيدر معيلان)

الوضاعة: الانحطاط
العوز: الفقر

132

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم، برواية ورش عن الإمام نافع.

المعاجم

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت–لبنان، ط1، مج7.

2. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيونُ السُّود، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ج1، ط1، 1419هـ–1998م.

3. أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، تر: يحيى مراد، مؤسسة المختار، مصر، ط1، 2009.

4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة–مصر، مج91، ط1، 2008م،–1369هـ.

5. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، مصر، دط، 2009.

6. سعيد علوش، معجم المصطلحات المعاصرة والأدبية، دار الكتاب لبناني، بيروت، ط1، 1955.

7. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرق سوسي، مؤسسة الرسالة، ط6، 1998.

8. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002.

9. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4.

10. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

11. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الكريم العزباوي، الكويت، ج18، 1399هـ-1979م.

المصادر:

1. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، بيروت، القاهرة، ط1، 1980.

2. خلود العموش، الخطاب القرآني-دراسة في العلاقة بين النص والسياق-، عالم الكتب الحديث، ط1، 2008.

3. الداوي عبد الرزاق، في الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات، حوار الهويات الوطنية في زمن العولمة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، ط1، 2013.

4. عبد الغني عماد، سيكولوجيا الثقافة، المفاهيم والاشكاليات من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

5. عبد الغني عماد، سيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 2006.

6. عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010.

7. مالك بن نبي، مشكلة الثقافة، تر: عبد الصبور شاهين، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط4، 1984.

8. محمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء الدراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، ط1، 1966.

9. محمد محمد علي يونس، المعنى وظلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 2007.

10. منقور عبد الجليل، علم الدلالة، اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 2001.

11. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ج2، دط، 2010.

المراجع:

1. أحمد الزغبي، التناص نظريا وتطبيقيا، مؤسسة عمون لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2000.

2. أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 1994.

3. إدريس مقبول، نظرية المعنى والسياق في الممارسة التراثية العربية، عالم الكتب الحديثة، ط1، 2011.

4. الأزهر زناد، نسيج النص، تح: محمد الهادي الطرابلسي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1.

5. ت. س. إليوت، ملاحظات نحو تعريف الثقافة، تر: شكري عياد، دار التنوير الأولى، القاهرة، مصر، دط، 2016.

6. توفيق مرعي، إسحاق الفرحان، المنهاج التربوي، الشركة العربية المتحدة، مصر، 2009.

7. جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، مكتبة المثقف، ط1، 2015.

8. جورج فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، دط، 1950.

9. حازم علي كمال الدين، علم الدلالة المقارن، مكتبة الآداب للنشر، دط، دت.

10. دومنيك مينغينو، المصطلحات المفاهيم لتحليل الخطاب، تر: محمد يَحْيَاتَنْ، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.

11. الزواوي بغوورة، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، المجلس الأعلى لثقافة، الإسكندرية، مصر، دط، 2000.

12. سارة ميلز، الخطاب، تر: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، ط1، 2016.

13. سعيد علوش، معجم المصطلحات المعاصرة، دار الكتب اللبناني، بيروت، ط1، 1955

14. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي الغربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001.

15. شعيب جيلة، معيار المقامية والمقبولية وخطاب المشافهة في أصول الفقه: دراسة وصفية مقارنة، مهد اللغات، ع3، الجزائر، 2021.

16. صلاح قنصوة، تمارين في النقد الثقافي، دار ميريت، القاهرة، مصر، 2007.

17. عبد القادر سلامي، علم الدلالة في المعجم العربي، دار ابن بطوطة، عمان، الأردن، ط1، 2007.

18. عواطف كنوش المصطفى، الدلالة السياقية عند اللغويين، دار السياب للنشر والتوزيع، لندن، دط، 2007.

19. فاطمة الشيدي، المعنى خارج النص، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار تنوير، دمشق، دط، 2011.

20. فخر الدين عامر، طرق تدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000.

21. فهيم مصطفى، القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر، ط2، 1998.

22. محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار الإسراء طنْطَا، دط، 2005.

23. محمود عكاشة، الدلالة اللفظية، مكتبة أنجلو المصرية، دط، دت.

24. هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1990.

25. يوسف نور العوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، القاهرة، مصر، ط1، 1414هـ-1995م.

26. يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، دط، 2009.

المجلات والدوريات:

1. أحمد النقي، فن التواصل: الأنواع والأهداف والمقومات، مجلة الكلام، ع2، ديسمبر، الجزائر، 2022.

2. أحمد ماريق، فلسفة الثقافة وسياقات والمفاهيم، بين تعدد المعاني والدلالات ووحدتها، مجلة المعيار، عدد خاص، أفريل، الجزائر، 2024.

3. بشير إبرير، التواصل مع النص من أجل قراءة فعالة محققة للفهم، مجلة اللغة العربية للنشر، الجلس الأعلى للغة العربية، ع4، 2001.

4. بشير ابرير، السيميائية وتبليغ النص الأدبي، مجلة المنهل، ع524، 1995.

5. حسن الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في ارتقاء بالعملية التعليمية قراءة تحليلية نقدية كتاب التفكير الإسلامي، السنة الثانية ثانوي أنموذجًا، مجلة أصول الدين، ع9، د.ت.

6. حنان شعبان، تجليات توظيف السياق في الخطاب الإعلامي بين التأسيس والممارسة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج6، ع04، ديسمبر، الجزائر، 2021.

7. خليل خلف بشير العامري، السياق غير اللغوي في النص القرآني، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، مج5، ع4، 2008.

8. طلعت منصور، سيكولوجية اتصال، عالم الفكر، الكويت، ع2، مج11، 1980.

9. عامد عمور، مجلة التربية والصدفة النفسية، الكتاب المدرسي بالمنظومة التربوية الجزائرية، جامعة الجزائر2، مج8، ع2.

10. عثمان جميل قاسم الكنح، تطبيقات القصدية والمقبولية في النص في مقصود الخطاب عند العرب، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ع2، الأردن، 2015.

11. فاطمة الزهراء صادق، التواصل اللغوي ووظائف عملية اتصال، مجلة الأثر، ع28، بلعباس، 2017.

12. فطومة لحمادي، السياق والنص–استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ع3/2، 2008.

13. فؤاد المرعلي، في العلاقة بين المبدع والنص والمتلقي، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والأدب، مح23، ع1 و2، الكويت، 1994.

14. محمد ياسين شكري، المقبولية وأثرها في أداء المعنى من كلام الإمام علي عليه السلام مثالاً، مجلة الكلم، ع01، العراق، 2020.

15. مسعود بودخة، اجتماعية الكتابة بين التخيل والتأويل، مجلة الأثر، مجلد: 11، عدد16، 2012.

الرسائل الجامعية:

1. صلحاوي حسناء، اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية المدنية في المناطق الريفية والحضارية، أطروحة لنيل الدكتوراه، علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017/2016.

2. فاطمة شابو، النص الأدبي وأثره في تنمية مهارات المتعلمين –السنة الثانية متوسط، مذكرة الماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2018/2017.

3. فكرون أم كلثوم، تأثير الكتاب المدرسي الالكتروني على تعليمية اللغة العربية في الطور الإبتدائي –كتاب السنة 3 أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2023/2022.

4. كلثوم بن عروس، نجاح شوقي، النص الأدبي وأهمية في بناء الوضعية التعليمية في التعليم المتوسط، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حملة لخضر، الوادي، الجزائر، 2018م.

المواقع الالكترونية:

1. عبد القادر سلامي، تحليل الخطاب مقدمة للقارئ العربي، https://www.diwanalarab.com/تحليل-الخطاب-مقدمة،

فهرس

كلمة شكر وتقدير

إهداء

المقدمة.....ب-ح

مدخل: مصطلحات ومفاهيم

تمهيد.....2

تعريف النص.....2

تعريف الكتاب المدرسي.....4

تعريف مرحلة المتوسط.....6

تحليل الخطاب.....6

التحليل.....7

الخطاب.....8

الفصل الأول: الإطار النظري للنص الأدبي

تمهيد.....13

مفهوم النص الأدبي.....13

عناصر النص الأدبي.....15

التواصلية.....15

المقبولية.....16

التناص.....18

مفهوم السياق.....20

مفهوم الثقافة.....25

أنواع
السياق.....27

أهمية السياق.....32

الفصل الثاني: الكتاب المدرسي والنصوص الأدبية: دراسة تحليلية لنماذج من نصوص الكتاب المدرسي لسنة الثالثة ابتدائي.

تمهيد.....35

الكتاب المدرسي.....35

وصف الكتاب المدرسي.....35

دراسة تحليلية للنصوص الأدبية.....40

نصوص نثرية.....40

نصوص شعرية.....50

رؤية نقدية للنصوص الأدبية.....57

خاتمة.....59

الملحق.....**63**

قائمة المصادر والمراجع.....**66**

فهرس.....**75**

الملخص:

يعتبر النص الأدبي وسياقاته في الكتاب المدرسي مجال تصويري يعبر عن مشاعر إنسانية بلغة واضحة، قائما على عناصر تواصلية أساسية تربط بين التجديد ونقل المعنى إلى القارئ، وإثراء خبراته اللغوية والثقافية إضافة إلى أن النص لا يتم بمعزل عن سياقاته الثقافية التاريخية والاجتماعية التي تعطيه معناه وفي هذا الإطار، جاء هذا البحث الموسوم ب النص الأدبي وسياقاته في الكتاب المدرسي للغة العربية ليسلط الضوء على مدى السياقات المتنوعة التي تم استخدامها في النصوص الأدبية بهدف توضيح العلاقة القائمة بين البعدين الثقافي والتعليمي.

الكلمات المفتاحية: النص الأدبي، السياق الثقافي، الكتاب المدرسي، اللغة العربية.

Summary:

The literary text within the school textbook funtions as an expressive meduim that conveys human emotions through clear and articulate language. It is structured upon fundamental communicative element that link innovation with the transmission of meaning to the reader, while also enriching the learner's linguistic and cultural competence.

Furthermore, the text is inherently tied to its broader culturel, historical, and social contexts, which collectively shape its meaning. In this light the present study, tiled " the literary text and Its contexts in the arabic language textbook ", seeks to examine the range of contextual dimensions embedded within literary texts, aiming to clarify the interrelationship between cultural and educationel aspect.

Keywords: literary text, cultural context, textbook, Arabic language.